# المصالح السياسية للإخشيديين ومعارضتها للانتماء المذهبي

## (علاقتهم مع الفاطميين بالمغرب أنموذجاً)

## (٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٥-٩٦٩م)(*)

**د. محمد فتحي محمد عبد الجليل**
**مدرس التاريخ الإسلامي**
**كلية الآداب- جامعة السويس**

## الملخص

يتناول البحث دراسة المصالح السياسية للإخشيديين، وتأثيرها على علاقاتهم الخارجية، وعدم اهتمامهم بانتمائهم المذهبي في رسم تلك العلاقات، لسيطرة القوى الشيعية على معظم أنحاء العالم الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، مع ضعف الخلافة العباسية آنذاك، مما دفع الإخشيديون لاتباع سياسة ودية مع القوى الخارجية، المخالفة معهم مذهبيًا، خاصة الفاطميين للحفاظ على مُلكهم، وجعل البحث من علاقة الإخشيديين مع الفاطميين بالمغرب أنموذجًا لتلك السياسة، وتم تناول ذلك من خلال ثلاث محاور رئيسة هى: العوامل التي دفعت الإخشيديين للتقارب مع الفاطميين، ومظاهر السياسة الودية بين الطرفين، وأخيرًا النتائج المترتبة على سياسة الإخشيديين المرنة تجاه الفاطميين.

**الكلمات المفتاحية: الإخشيديين– الفاطميين– المصالح السياسية– الانتماء المذهبي**

# The Political interests of the Ikhshidids and their Opposition to Sectarian Belonging
# (Their Relationship with the Fatimids in Morocco as a (323-358 AH/935-969 AD) Model)

Abstract:
The research deals with the study of the political interests of the Ikhshidids, their impact on their foreign relations, and their lack of interest in their sectarian affiliation in shaping those relations, due to

(*)مجلة المؤرخ المصرى، عدد يناير ٢٠٢٤، العدد الرابع والستون.

the control of the Shiite forces over most parts of the Islamic world during the fourth century AH / tenth century AD, with the weakness of the Abbasid Caliphate at that time, which prompted the Ikhshidids to follow a friendly policy with The external powers, who disagreed with them doctrinally, especially the Fatimids, in order to preserve their kingship, and the research made the relationship of the Ikhshidids with the Fatimids in Morocco a model for that policy, and this was addressed through three main axes: the factors that pushed the Ikhshidids to rapprochement with the Fatimids, the manifestations of friendly policy between the two parties, and finally The consequences of the Ikhshidids' flexible policy towards the Fatimids.

## المقدمـــة:

حكمت الدولة الإخشيدية مصر حكمًا مستقلًا لمدة أربعة وثلاثين عامًا (٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٥-٩٦٩م)، وهى تُنسب إلى محمد بن طغج الإخشيدي الذي تولى حكم مصر مرتين: الأولى في عهد الخليفة العباسي القاهر (٣١٩-٣٢٢هـ/ ٩٣١-٩٣٤م)[١] عام ٣٢١هـ/٩٣٣م، والثانية من قبل الخليفة الراضي (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٣-٩٤٠م)[٢] عام ٣٢٣هـ/٩٣٥م، واستقل بحكمها لمدة أحد عشر عامًا، وأقام بها دولة مستقلة نُسبت إليه هى الدولة الإخشيدية.

وتُعتبر فترة حكم الإخشيديين لمصر فترة تاريخية مهمة في تاريخ مصر الإسلامية، فهي ثاني دولة مستقلة بها عقب الفتح الإسلامي – بعد الدولة الطولونية– ولأنها حقبة انتقل بعدها تبعية مصر من الخلافة العباسية السنية إلى الخلافة الفاطمية الشيعية، وما تبع ذلك من تغيرات جوهرية؛ سياسية، اجتماعية، ودينية.

وقد حتمت الظروف التي مرت بها الدولة الإخشيدية إلى اتباع سياسة خارجية مرنة تجاه القوى المعاصرة لها، دون الاهتمام بالمذهب الديني، وذلك لتحقيق مصالحها السياسية في المُقام الأول، فعقدت معاهدات صلح مع الحمدانيين والبويهيين، رغم العداء بينهم، واختلاف المذهب الديني كذلك.

ولعبت المصالح السياسية للإخشيديين دورًا كبيرًا في تشكيل سياستهم الخارجية، بغض النظر عن انتمائهم المذهبي، فوجد الإخشيديون أن ضعف الدولة العباسية الشديد خلال عصرها الثاني (٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٤٦-٩٤٥م) يجعلها عاجزة

عن تقديم الدعم العسكري لمصر، حال هجوم الفاطميين عليها، كما فعلت من قبل عند حملاتهم على مصر قبيل العصر الإخشيدي، لذلك فكر الإخشيديون في اتباع سياسة اللين والموادعة تجاه القوى الإسلامية المحيطة بهم.

وعلى الجانب الآخر فإن الفاطميين بعد فشل محاولاتهم للاستيلاء على مصر بالقوة العسكرية، فكروا في ضمها بالطرق الدبلوماسية عن طريق إقامة علاقات ودية مع حكامها، ونشر دعاتهم داخل البلاد المصرية، مع تقديم الدعم المادي والسياسي لهم، ونجحوا في تحقيق تقدم كبير لسياستهم تجاه مصر من جراء ذلك.

وكانت هناك عوامل عدة دفعت الإخشيديين للتقرب من الفاطميين، وعدم معاداتهم؛ كان في مقدمتها ضعف الدولة العباسية، وانتشار الدعاة الفاطميين في مصر، ونجاحهم في كسب كثير من الأتباع لدعوتهم، وكذلك وجود دور بارز للجند المغاربة في الجيش الإخشيدي، وموالاتهم الملحوظة للخلافة الفاطمية، إضافة إلى وجود أعداد كبيرة من العلويين بمصر خلال العصر الإخشيدي، والتفاف فئات كثيرة من الشعب حولهم، وتعاطفهم معهم، إلى جانب تعرض البلاد لأزمات اقتصادية وسياسية متعددة حتمت على الإخشيديين التفرغ لها عن طريق تجنب الصدام العسكري مع القوى المختلفة المحيطة بهم، وعلى رأسها الفاطميين.

**خطة الدراسة**: تم تقسيم الموضوع إلى: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة محاور رئيسة، وخاتمة، على النحو التالي:

- **المقدمة:** شملت عرضًا موجزًا لاختيار المصالح السياسية للإخشيديين، ومدى معارضتها للانتماء المذهبي محورًا للدراسة، واتخاذ علاقتهم بالفاطميين بالمغرب أنموذجًا، والأسباب التي دفعتهم لذلك.
- **التمهيد:** تناول ملامح السياسة الخارجية للإخشيديين، وبدء علاقة الفاطميين بحكام مصر قبيل العصر الإخشيدي.
- **المحور الأول:** تناول العوامل التي دفعت الإخشيديين للتقارب مع الفاطميين.
- **المحور الثاني:** تحدث عن مظاهر السياسة الودية بين الإخشيديين والفاطميين.
- **المحور الثالث:** شمل النتائج المترتبة على سياسة الإخشيديين تجاه الفاطميين.
- **الخاتمة:** تناولت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة.

## أهمية الدراسة وأهدافها:

من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذ الموضوع ما يلي:

- توضيح أهمية تأثير المصالح السياسية في رسم السياسة الخارجية للدولة الإخشيدية، رغم معارضتها لانتمائها المذهبي.
- تسليط الضوء على جانب مهم من السياسة الخارجية للإخشيديين، متمثلًا في علاقتهم الودية مع القوى الإسلامية المخالفة لهم في المذهب الديني.
- معرفة طبيعة العلاقة بين الإخشيديين والفاطميين، والأسباب التي دفعت كل منهما للتقرب من الآخر، رغم عدم التوافق المذهبي بينهم.
- التعرف على أحوال دعاة الفاطميين، والجند المغاربة بمصر خلال العصر الإخشيدي، ومدى تأثيرهما في رسم سياسة الإخشيديين تجاه الفاطميين.
- محاولة الربط بين ضعف الخلافة العباسية، وقيام العلاقات الدبلوماسية بين الإخشيديين والفاطميين.
- إدراك النتائج التي عادت على الدولة الإخشيدية جراء سياستها الودية تجاه الفاطميين بالمغرب.

## منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي القائم على جمع المادة العلمية وتوثيقها من مصادرها الأصلية، ودراسة الأحداث التاريخية والحضارية بصورة تحليلية للوصول إلى الحقيقة التاريخية قدر المستطاع.

## إشكالية الدراسة:

تمثلت إشكالية الدراسة في معرفة أثر المصالح السياسية للإخشيديين في رسم علاقاتهم الخارجية مع الفاطميين رغم معارضتها لانتمائهم المذهبي، والأسباب التي دفعت كل منهما للتقرب من الطرف الآخر، وعدم تأثير الانتماء المذهبي على العلاقات الدبلوماسية بينهم، وإلى أي مدى يرتبط ذلك بضعف الدولة العباسية، وهل عادت تلك السياسة بنتائج ملموسة على الإخشيديين والفاطميين، أم لا ؟.

**الدراسات السابقة:**

هناك بعض الدراسات التي تناولت تاريخ الدولة الإخشيدية وسياستها الخارجية بصورة عامة، دون إبراز تأثير المصالح السياسية لتلك الدولة في رسم علاقتها السياسية والعسكرية مع الفاطميين المخالفين لها في المذهب الديني، وأمكن الاستفادة من هذه الدراسات عند معالجة بعض أجزاء تلك الدراسة، نذكر منها:

- إيمان مصطفى عبد العظيم، بحث بعنوان: كافور الإخشيدي وارتقاؤه سلطة الحكم في رؤى المؤرخين بين الإجحاف والإنصاف: دراسة تحليلية (٣٣٥-٣٥٧هـ/٩٤٦-٩٦٧م)[٣].
- علياء يحيى علي الجبيلي، بحث بعنوان: التنظيمات العسكرية والحربية للجيش في العصر الإخشيدي[٤].
- صفي على محمد عبد الله، بحث بعنوان: العلويون والدعوة العلوية في مصر الإسلامية إلى نهاية العصر الإخشيدي[٥].
- مراد خليفة كورة، بحث بعنوان: الاتجاهات الدينية والأدبية في مصر خلال العصر الإخشيدي[٦].

**التمهيد: يشمل عنصرين رئيسين هما:**

**أولًا: ملامح السياسة الخارجية للإخشيديين :-**

اتسمت سياسة الإخشيديين الخارجية بتحقيق أكبر قدر من السلام، عن طريق عدم الدخول في صراعات مع القوى الإسلامية المختلفة، مع الأخذ في الاعتبار سيطرة القوى الشيعية على معظم أنحاء العالم الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، مثل الحمدانيين (٢٩٣-٣٩٤هـ/٩٠٢-١٠٠٣م)[٧] والبويهيين (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٦-١٠٥٥م)[٨] في المشرق، والفاطميين بالمغرب (٣٩٧-٣٦٢هـ/٩١٠-٩٧٣م)[٩]، وظل الإخشيديون يتجنبون الاصطدام بتلك القوى، للحفاظ على البلاد من خطرهم المحدق بها باستمرار[١٠].

وخلال العصر الإخشيدي غلبت المصالح السياسية على الولاء المذهبي أو الوحدة العقائدية[١١]، فضلًا عن ذلك فقد أدى نمو الروح الاستقلالية عند حكام مصر، وضعف الخلافة العباسية إلى سعي هؤلاء الحكام وراء مصالحهم السياسية،

دون الاهتمام بانتمائهم المذهبي[١٢]، فعلى سبيل المثال لم يصطدم الإخشيد بـ سيف الدولة الحمداني (٣٠٣-٣٥٦هـ/٩١٥-٩٦٧م) [١٣] إلا لتأمين حدود مصر من خطر الحمدانيين[١٤]، فقد طمع الحمدانيون في أملاك الإخشيديين بالشام، واستولى سيف الدولة على حمص[١٥]، وتوجه إلى دمشق عام ٣٣٣هـ/٩٤٤م، فاضطر الإخشيد للخروج لقتاله، وانتصر عليه عند حمص وقِنَسرين[١٦]، ثم استولى على حلب[١٧]، ورغم انتصاره عقد الإخشيد صلحًا مع سيف الدولة، ترك له بمقتضاه حلب وأَنْطاكية[١٨] وحمص، مع دفع جزية سنوية للحمدانيين؛ نظير الاحتفاظ بدمشق[١٩].

ولم يكن من المستغرب أن يدفع الإخشيد جزية للحمدانيين رغم انتصاره عليهم، إذ كان بعيد النظر، يدرك أن ما يعجز عن تحقيقه بالسيف، يمكن أن يناله بالمال، فوجد من الصعب تحقيق النصر الحاسم عليهم لبُعد المسافة بين مصر والشام، وأدرك أن الحرب بينهم ستستمر لفترة طويلة[٢٠]، وربما أراد الإخشيد الإبقاء على قوة الدولة الحمدانية لتكون حصنًا قويًا في مواجهة البيزنطيين، فعقد الصلح معهم، ودفع لهم الأموال[٢١]، بل وتمت بينهم مصاهرة سياسية لتوثيق الروابط بين الطرفين، فتزوج سيف الدولة الحمداني من فاطمة بنت عبيد الله، أخو الإخشيد[٢٢].

وخلال سيطرة كافور الإخشيدي[٢٣] على الحكم في الدولة الإخشيدية – لمدة ثلاثة وعشرين عامًا كوصي على أبناء الإخشيد، ثم حاكمًا مستقلًا على مصر– حرص على إقامة علاقات ودية مع الحمدانيين، فأكد عام ٣٣٦هـ/٩٤٧م على استمرار الصلح السابق معهم[٢٤]، وفي الوقت نفسه تصالح مع القرامطة[٢٥]– الشيعة المخالفين له مذهبيًا أيضًا– الذين أغاروا على بلاد الشام، وهددوا القوافل التجارية والحجاج خلال الفترة الواقعة بين عامي (٣٥٢-٣٥٥هـ/٩٦٣-٩٦٦م)[٢٦].

وانتهجت الدولة الإخشيدية علاقات حسنة مع البويهيين أيضًا رغم الاختلاف المذهبي بينهم، فقد حرص أنوجور ابن الإخشيد (٣٣٤-٣٤٩هـ/٩٤٥-٩٦٠م) [٢٧] على إقامة علاقة ودية مع البويهيين بعد سيطرتهم على شئون الخلافة العباسية، وقام بإرسال السفارات والهدايا لهم، ففي عام ٣٣٨هـ/٩٤٩م أرسل هدايا متعددة لمعز الدولة البويهي (٣٠٣-٣٥٦هـ/٩١٥-٩٦٧م) [٢٨] في العراق[٢٩].

وفيما يخص سياسة الإخشيديين تجاه الفاطميين بالمغرب، فكانت مخالفة أيضًا لانتمائهم المذهبي، فرغم أن الإخشيد[٣٠] كان على المذهب السني، والفاطميين على المذهب الشيعي، فإنه لم يهتم بهذا الأمر، والدليل على ذلك تقربه من خلفائهم بالمغرب، عندما خذلته الخلافة العباسية أثناء صدامه مع محمد بن رائق (ت٣٣٠هـ/ ٩٤٢م)[٣١]، بل وصل الأمر به إلى التفكير في قطع الخطبة للخليفة العباسي على منابر مصر، والخطبة فيها باسم الخليفة الفاطمي، بعد أن وصلته الأنباء بتولية الخليفة العباسي لابن رائق حكم مصر[٣٢].

وذكر ابن سعيد المغربي[٣٣] أن الإخشيد طلب من إمام المسجد الكبير (مسجد عمرو بن العاص) عمر بن الحسن العباسي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) [٣٤] الدعاء في خطبة الجمعة للخليفة القائم الفاطمي (٣٢٢-٣٣٤هـ/٩٣٤-٩٤٥م) [٣٥]، وإسقاط اسم الخليفة الراضي العباسي من الخطبة، لكن الإخشيد تراجع عن طلبه؛ استجابة لنصيحة بعض مستشاريه، وعلى رأسهم محمد بن عبد الوهاب الكاتب (ت٣٣٧هـ/٩٤٨م)[٣٦]، بتأجيل هذا الأمر، ورغم أن ابن عبد الوهاب كان من كبار الشيعة بمصر[٣٧]، فإنه أراد التمهل في الدعاء للخليفة الفاطمي حتى تُتاح الظروف المناسبة لإتمام ذلك[٣٨]، وأوضح للإخشيد مخاطر تنفيذ هذا الأمر، وفي مقدمتها غضب الخليفة العباسي، وما يعقبه من تقليده لابن رائق حكم مصر، وتدعيمه بالأموال والعساكر من العراق، فضلًا عن إثارة جزء كبير من الشعب المصري المؤيد للخلافة العباسية، مما يجعلهم يتحالفون مع ابن رائق ضد الإخشيد، فيضعف موقفه بصورة كبيرة، وتضيع البلاد من تحت يده[٣٩].

وهنا يجب الإشارة إلى امتداد العلاقات الودية للإخشيديين لتشمل الدولة البيزنطية، رغم العداء المستحكم بين المسلمين والبيزنطيين، مما يدل على مدى حرص الإخشيديين على تجنب الصدام العسكري قدر المستطاع، للحفاظ على استقلال البلاد وقوتها، فقد سعى الإمبراطور البيزنطي رومانوس الأول (٩١٩-٩٤٤م/٣٠٧-٣٣٣هـ) [٤٠] للتقارب مع الإخشيديين، وعقد الصلح معهم، وطلب

ذلك بالفعل من الإخشيد عام ٣٢٥هـ/٩٣٦م[٤١]، فقبل الإخشيد عقد معاهدة صلح مع البيزنطيين، مما أدى إلى تحسن العلاقات السياسية بين الدولتين[٤٢].

**ثانياً: بدء علاقة الفاطميين بحكام مصر :-**

بدأت العلاقات الودية بين حكام مصر والفاطميين مبكرًا، منذ مرور أبي عبد الله الداعي[٤٣] بمصر، أثناء انتقاله من الحجاز إلى المغرب مع بعض رجال قبيلة كُتَامة البربرية[٤٤]، فقد أخبرهم أنه يريد الإقامة بها طلبًا للعلم[٤٥]، كما كان لوالي مصر عيسى النوشري (ت٢٩٧هـ/٩٠٩م)[٤٦] الفضل في حماية أول خلفاء الفاطميين بالمغرب أبي عبيد الله المهدي (٢٩٧-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٤م)[٤٧] أثناء تواجده بمصر، متخفيًا في زي التجار عام ٢٩٦هـ/٩٠٨م، لأنها كانت ملجأً لآل البيت آنذاك، يلجؤون إليها فرارًا من بطش العباسيين[٤٨]، ورغم أمر الخليفة العباسي المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م) لهذا الوالي بالقبض على إمام الفاطميين، فإن النوشري بعد أن قبض على المهدي، أطلق سراحه، ليستكمل مسيره للمغرب[٤٩]، ولم تتضح الأسباب التي دفعته لذلك، ربما لأنه لم يجده شخصًا خطيرًا، أو استجابة لوساطة بعض العلويين في مصر، وربما أعطاه المهدي أموالًا كثيرة، فأطلق سراحه[٥٠]، وذكر ابن الأثير[٥١] أن أحد الرجال المقربين من النوشري كان من الشيعة، فأخبر المهدي بأمر القبض عليه، وعاونه على الفرار.

**المحور الأول: العوامل التي دفعت الإخشيديين للتقارب مع الفاطميين.**

**أولًا: محاولات الفاطميين المتكررة للاستيلاء على مصر :-**

أراد الإخشيد وقف الأطماع الفاطمية تجاه مصر، وتجنب تكرار حملاتهم العسكرية عليها، عن طريق العلاقات الدبلوماسية معهم، فقد ظل الفاطميون بالمغرب يتطلعون للاستيلاء على مصر، لموقعها الجغرافي المتميز وسط العالم الإسلامي، وثرواتها الطبيعية والبشرية الكبيرة، ولتحقيق طموحاتهم في حكم العالم الإسلامي، عن طريق توحيد مصر والشام والحجاز تحت رايتهم، وأيضًا من خلال الاستيلاء عليها يتمكنون من إسقاط الخلافة العباسية، التي سلبتهم حقهم في خلافة المسلمين[٥٢]، فأخذ خلفاؤهم بالمغرب (٢٩٧-٣٦٢هـ/٩١٠-٩٧٣م)[٥٣] يراقبون

باهتمام شديد الأوضاع الداخلية في مصر، ليستغلوا أي فترة من الضعف، فينقضوا عليها، ويحققوا حلمهم، بجعلها مقرًا لخلافتهم، بديلًا عن بلاد المغرب التي كانت تموج بالفتن والاضطرابات، وظلوا يتوارثون فكرة التخطيط لضم مصر، خليفة بعد آخر[٥٤].

ومنذ استقرار الفاطميين بمدينة المهدية[٥٥] بالمغرب وأنظارهم تتجه ناحية مصر للاستيلاء عليها؛ سواء عن طريق التدخل العسكري، أو باستخدام الدعاية السياسية، أو من خلال الطرق الدبلوماسية[٥٦]، وبذلوا أكثر من محاولة للاستيلاء عليها؛ كانت الأولى منها سنة٣٠١/٩١٣م، حيث أرسل الخليفة المهدي جيشًا يضم مائة ألف مقاتل بقيادة حباسة بن يوسف الكتامي[٥٧]، تمكن من الاستيلاء على مدينتي برقة[٥٨] والإسكندرية[٥٩]، مما دفع الخليفة العباسي المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م)[٦٠] إرسال جيش كبير بقيادة مؤنس الخادم (٢٣١-٣٢١هـ/٨٤٦-٩٣٣م)[٦١] استطاع الانتصار على الفاطميين بمدينة الجيزة[٦٢]، وقتل وأسر سبعة آلاف رجل منهم، وفر المنهزمون منهم إلى بلاد المغرب[٦٣].

ولم يفقد الخليفة الفاطمي الأمل في الاستيلاء على مصر، فأرسل إليها حملة ثانية بقيادة ابنه أبي القاسم عام ٣٠٧هـ/٩١٩م، استطاعت الاستيلاء على الإسكندرية، والفيوم[٦٤]، والأشمونيين[٦٥]، وجزء كبير من الصعيد، وعندما علم الخليفة المقتدر بذلك أرسل قائده مؤنس الخادم إلى مصر للمرة الثانية، ونجح في الانتصار على الفاطميين، وطردهم منها عام ٣٠٩هـ/٩٢١م[٦٦].

واستغل الخليفة المهدي اضطراب أحوال الخلافة العباسية عقب مقتل الخليفة المقتدر سنة ٣٢١هـ/٩٢٣م[٦٧]، والانقسام بين قادة الأتراك، فأرسل الحملة الفاطمية الثالثة للاستيلاء على مصر بقيادة حبشي بن أحمد المغربي (ت٣٢٤هـ/٩٣٥م)[٦٨]، واتفق مع زعيم القرامطة أبي طاهر الجنابي (ت٣٣٢هـ/٩٤٣م)[٦٩] على إثارة القلاقل بالمشرق؛ لتنشغل الخلافة العباسية بذلك، وتتوقف عن إرسال قواتها لقتالهم في مصر[٧٠]، وعند ذلك أرسل الخليفة العباسي الراضي، محمد بن طغج الإخشيد[٧١]، واليًا على مصر، وحدثت مناوشات وقتال

بين الطرفين بالجيزة وبلبيس[٧٢]، وتمكن الإخشيد من الانتصار على الفاطميين وطردهم من مصر سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م[٧٣].

وفي أثناء حكم الإخشيد لمصر أرسل الخليفة القائم الفاطمي جيشًا بقيادة بجكم الأعور (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)[٧٤]، للاستيلاء عليها عام ٣٢٤هـ/٩٣٥م، فتصدت له قوات الإخشيديين بقيادة الحسن بن طغج (ت٣٤٢هـ/٩٥٣م) [٧٥]، وتمكنت من الانتصار على الفاطميين جنوب مدينة الإسكندرية، وفرت فلولهم إلى برقة[٧٦].

وجدير بالذكر أن فشل حملات الفاطميين على مصر يرجع في المقام الأول لقوة الخلافة العباسية آنذاك، فضلًا عن كثرة المشاكل الداخلية التي أرقت الخلافة الفاطمية كثيرًا بالمغرب، كثورات البربر والخوارج[٧٧]، لكن الملفت للنظر أن الإخشيد عقد الصلح مع الفاطميين رغم انتصاره على قواتهم مرتين[٧٨]، ربما لإدراكه بحقيقة الأوضاع السياسية، والقوى العسكرية البارزة في العالم الإسلامي في ذلك الوقت، وأنه وجد كفة الفاطميين هي الراجحة، فلم يشأ معاداتهم من ناحية، وكذلك لرغبته تأجيل استيلاء الفاطميين على مصر أكبر قدر مستطاع من الوقت من ناحية أخرى.

**ثانياً: ضعف الخلافة العباسيـــة:-**

كان ضعف الخلافة العباسية من أهم الأسباب التي دفعت الإخشيديين لإتباع سياسة اللين مع الفاطميين، ونظرًا لأهمية الخلافة العباسية في رسم السياسة الإخشيدية تجاه الفاطميين كان من الضروري التعرض لمعرفة عوامل ضعفها.

بدأ الضعف يدب في أوصال الدولة العباسية منذ بداية العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٤٧-٩٤٦م)، فتحولت دولة الخلافة من النظام المركزي في الحكم إلى اللامركزية، وظهر عديد من الدول المستقلة في المشرق والمغرب، وسيطر على شؤونها شعوب غير عربية كالأتراك والفرس، ووقع الخلفاء تحت تأثير نفوذهم، فتقلص دورهم، ولم يتمتعوا بالمكانة الرفيعة التي حظى بها خلفاء العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٧م) [٧٩].

وازداد ضعف الخلافة العباسية مع انتشار ظاهرة التجزؤ عن دولة الخلافة، فظهرت بالمشرق بعض الدول المستقلة مثل: الدولة الطاهرية (٢٠٥-٢٥٩هـ/٨٢٠-٨٧٣م)، والدولة الصفارية (٢٥٤-٢٩٨هـ/٨٦٧-٩١١م)، وظهرت بمصر والشام: الدولة الطولونية (٢٥٤-٢٩٢هـ/٨٦٨-٩٠٥م)، والدولة الإخشيدية، وظهرت الدولة الحمدانية في مناطق الثغور الجزرية والشامية[٨٠]، إضافة للدول التي استقلت بالمغرب مثل دولة الأدارسة (١٧٢-٣٧٥هـ/٧٨٨-٩٨٥م) ودولة الأغالبة (١٨٤-٣٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٩م)، ولم يعد للخلافة سلطة على تلك الدول[٨١]، بل فقد الخليفة نفوذه داخل حاضرته، سواء في بغداد أو سامراء[٨٢]؛ نتيجة تصاعد نفوذ الأتراك[٨٣]، فأصبح الخليفة مجرد رمز تجتمع الدولة حوله، وضعفت الروابط بين دولة الخلافة ومصادر قوتها في الأقاليم، مما أدى إلى مزيد من ضعفها، وإسقاط هيبتها[٨٤].

ومع سيطرة البويهيين على شئون الخلافة العباسية أصبح الخلفاء العباسيون ألعوبة في أيديهم، وأضحت أمور الخلافة كلها في قبضتهم، فكانوا ينفردون بتنصيب الخلفاء أو عزلهم، وكذلك سجنهم، أو قتلهم[٨٥]، وأصبحت سلطة الخلافة العباسية اسمية، وانحصر دورها في إضفاء الصفة الشرعية على الولاة، الذين تمتعوا بالسيادة الفعلية على الأقاليم، وعلى حاضرة الخلافة نفسها[٨٦].

وشكلت الأخطار الخارجية مصدرًا مهمًا في إضعاف الخلافة العباسية، وإسقاط هيبتها، مما دفع كثير من حكام الدول المستقلة بالبحث عن مصالحهم السياسية بعيدًا عنها، والحفاظ على مُلكهم، حتى لو تعارض ذلك مع انتمائهم المذهبي، وهو ما حدث عند الإخشيديين في علاقاتهم السياسية مع الفاطميين، فتقربوا منهم رغم الخلاف العقائدي بينهم، واصطدموا بالعباسيين المتوافقين معهم في العقيدة، وحققوا من خلال ذلك هدفهم في الحفاظ على دولتهم من السقوط على يد الفاطميين.

ومن الثابت تاريخيًا أن الخلافة العباسية ضعفت كثيرًا نتيجة تفاقم الخطر البيزنطي في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، خلال عهدي نقفور فوقاس (٣٥٢-٣٥٩هـ/٩٦٣-٩٦٩م)[٨٧] وتزيمسكس (٣٥٩-

٣٦٦هـ/٩٦٩-٩٧٦م)[٨٨]، اللذين أرادا إعادة مجد الأسرة المقدونية (٢٥٣-٤٤٩هـ/٨٦٧-١٠٥٧م)[٨٩] إلى سابق مجدها، وزلزلا أركان الخلافة العباسية باجتياحهم لبلاد المسلمين[٩٠]، فأغار البيزنطيون على مناطق الثغور والشام، دون أن يردعهم رادع، واستولوا على حلب عام ٣٥١هـ/٩٦٢م[٩١]، وعلى المصيصة[٩٢] وطرسوس[٩٣] عام ٣٥٤هـ/٩٦٥م[٩٤]، وكذلك استولوا على الرها[٩٥] وديار بكر[٩٦]، وميافارقين[٩٧] ونصيبين[٩٨]، وانتزعوا إقليم كيليكيا[٩٩]، وقسمًا كبيرًا من بلاد الشام[١٠٠]، ووصل بهم الحد إلى عزمهم الاستيلاء على العراق، وطرد الخليفة العباسي منه، بل وأرسل نقفور برسالة تهديد للخليفة المطيع (٣٣٤-٣٦٤هـ/٩٤٥-٩٧٤م) [١٠١] عام ٣٥٣هـ/ ٩٦٤م[١٠٢]، وطلب منه مغادرة العراق والشام، وتركهما للبيزنطيين أصحاب هذه البلاد، وأن يرحل إلى الحجاز موطن العرب الأصلي[١٠٣].

وقد وقعت الخلافة العباسية في خطأ استراتيجي كبير في علاقاتها مع الإخشيديين أو غيرهم من الولاة التابعين لها، فرغم ضعفها السياسي والعسكري، فإنها سعت إلى نشر بذور التفرقة بين الولاة في مصر والشام، حتى لا يزداد نفوذهم، فيهددوا مصالحها، فلم يطمئن الخليفة العباسي لوجود النفوذ الإخشيدي بالقرب من العراق، لذلك لم يكن من المستبعد أن تكون الخلافة العباسية قد وجهت ابن رائق إلى الشام لينافس الإخشيديين، ويحد من نفوذهم وسلطتهم[١٠٤].

**ثالثاً: قوة نفوذ الجند المغاربة في مصر وموقفهم من الإخشيديين:-**

المغاربة فرقة من الجند المرتزقة في الجيش الإخشيدي، بدأ وجودهم في مصر عقب الفتح الإسلامي لبلاد المغرب (٢٣-٨٦هـ/٦٤٣-٧٠٥م) [١٠٥]، وكان ولاة مصر يستندون إليهم عند الصراع فيما بينهم على الحكم، أو أثناء الاضطرابات الداخلية، وعندما وقع نزاع بين الجند في مصر خلال ولاية أحمد بن كيغلغ (٣١١-٣٢٣هـ/٩٢٣-٩٣٤م)[١٠٦]، انقسموا قسمين: الأول المغاربة تحت قيادة حبشي بن أحمد السلمي، والجزء الثاني يضم الجند المشارقة يقودهم جيكويه[١٠٧]، وكان الجند

المغاربة على خلاف مع الإخشيديين، لانحياز المغاربة للدعاة الفاطميين، وموالاتهم للخليفة الفاطمي، لذا كانوا موضع شك وتوجس دائم من قبل الدولة الإخشيدية(١٠٨).

وجدير بالذكر أن الصدام بين الإخشيديين والجند المغاربة كان مبكرًا، بدأ عقب تولية الخليفة العباسي الراضي للإخشيد حكم مصر(١٠٩)، وعزل أحمد بن كيغلغ عن الحكم، فرفض الأخير العزل، وأرسل الجند المغاربة لقتال الإخشيد، ومنع وصوله لمصر، فانتصر عليهم الإخشيد، ورغم ذلك رفض المغاربة الانقياد تحت زعامته، وقاموا بعديد من الثورات ضده(١١٠).

واستمرت العلاقة المضطربة بين الإخشيد والجند المغاربة، فلم يتوفر الولاء عند هؤلاء المغاربة تجاه الدولة الإخشيدية، ووصل الأمر إلى حد الصدام بينهم، بعد دخول بعض قواد المغاربة بمصر في طاعة الفاطميين بالمغرب، وقيامهم بتحريض الفاطميين للقدوم إلى مصر للاستيلاء عليها(١١١).

ومن الثابت تاريخيًا انضمام قوات من المغاربة للقوات الفاطمية التي استولت على الإسكندرية في بداية حكم الإخشيد عام **٣٢٤هـ/٩٣٥م**(١١٢)، لذلك فقد الإخشيديون الثقة في الجند المغاربة، إذ كان لهم دورٌ كبيرٌ في اضطراب الأحوال الداخلية بمصر خلال العصر الإخشيدي(١١٣)، وشكلوا عاملًا مهمًا في التأثير على سياسة الإخشيديين تجاه الفاطميين، لذلك وجد الإخشيديون من الأفضل إرضاء هذا القسم الكبير من الجيش، لاتقاء قيامهم بالفتن، والخوف من عاقبة تمردهم المستمر، وذلك عن طريق اتباع السياسة الودية مع الفاطميين لكبح جماح هؤلاء الجند، لولائهم الكبير للخلافة الفاطمية بالمغرب، وعن طريق العلاقات الحسنة مع الفاطميين تهدأ ثورات المغاربة، وتضمن الدولة الإخشيدية ولاء هذا الجزء المهم من الجيش.

**رابعاً: انتشار الدعاة الفاطميين بمصر:-**

شكلت الدعوة الفاطمية بمصر عاملًا أساسيًا في تهيئة العقول لقبول الفكر الإسماعيلي(١١٤)، وتوطيد دعائم المذهب الفاطمي، وجذب الأنصار إليه، واستخدام كافة الوسائل لتيسير تقبله عند العامة، حتى يترسخ في النفوس، فقد نجح دعاة الفاطميين بمصر في التمهيد لقيام الخلافة الفاطمية بها(١١٥).

وبعد فشل محاولاتهم المتعددة للاستيلاء على مصر بالقوة العسكرية، خطط الفاطميون في ضمها بالطرق السلمية، وبدأوا في نشر دعاتهم بها منذ أواخر عصر الولاة (٢١-٢٦٦هـ/٦٤٢-٨٧٩م)[١١٦]، وقبل قيام الدولة الفاطمية بالمغرب سنة ٢٩٧هـ/٩١٠م[١١٧]، وأرادوا أن يجعلوها مركزًا للدعوة الشيعية، وللخلافة الفاطمية، ومن خلالها يسيطرون على الشام والحجاز، ثم العراق[١١٨].

وجدير بالذكر أن دعاة الفاطميين سعوا لإقامة دولة مستقلة لهم بمصر، منذ استئثار العباسيين بالخلافة دونهم[١١٩]، لذلك قاموا بعديد من الثورات في مصر ضد الولاة العباسيين، وباءت ثوراتهم بالفشل، مما جعلهم يتعرضون للبطش والتعذيب، وانتهى أمرهم بالسجن، أو النفي، أو القتل[١٢٠]، ثم استفحل أمرهم قبيل العصر الإخشيدي، وزاد عدد أتباعهم بصورة أخافت ولاة مصر، فأخذوا يضطهدونهم، كما فعل والي مصر ذكا الرومي (٣٠٣-٣٠٧هـ/٩١٥-٩١٩م)[١٢١] الذي خشى من استفحال أمر دعاة الفاطميين، فتعقبهم، وسجن بعضهم، ونكل بكثير منهم[١٢٢].

وتنفس دعاة الفاطميين بمصر الصعداء مع قيام الخلافة الفاطمية بالمغرب، فاستمدوا منها العون، وكانوا يرسلون للفاطميين بمعلومات عن أحوال مصر السياسية والعسكرية والاجتماعية، لذلك سعى الفاطميون لنشر مذهبهم الإسماعيلي في مصر قبل قدوم جيوشهم إليها، ثم صاحب هذه الجيوش مجموعة من الدعاة الفاطميين استطاعوا نشر مذهبهم بمصر، عن طريق مخالطتهم لأهلها، وازدادوا نشاطًا بين عامة المصريين وخاصتهم، ينشرون بينهم عقائد المذهب الفاطمي، ويقنعوهم بصوابه[١٢٣]، ودعمهم الخلفاء الفاطميون في نشر دعواهم بين الناس، فكانوا يقومون بإرسال الكتب إلى مصر، يدعون الناس لاعتناق العقائد الفاطمية[١٢٤].

وقد نشط الدعاة الفاطميون في مصر أثناء ضعف سلطة الخلافة العباسية عليها، وعدم وجود حكومة قوية بمصر في الفترة الواقعة عقب نهاية الدولة الطولونية عام ٢٩٢هـ/٩٠٥م وقيام الدولة الإخشيدية عام ٣٢٣هـ/٩٣٥م، ثم

استكمل هؤلاء الدعاة عملهم بجد خلال العصر الإخشيدي؛ مستغلين العلاقات الودية بين الإخشيديين والفاطميين بالمغرب(١٢٥).

وكان بمصر خلال العصر الإخشيدي عديد من الأسر التي عُرفت بميلها للعلويين مثل بيت بني بن لهيعة (ت١٧٤هـ/٧٩٠م)(١٢٦) وبني أسباط(١٢٧) وغيرهما(١٢٨)، ومع تشدد الخلفاء العباسيين منذ عهد الخليفة المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م)(١٢٩) الذي كان يضطهد العلويين، ويضيق عليهم في العراق والشام والحجاز(١٣٠)، اضطر كثير منهم للهرب إلى مصر، واتخذوا منها مستقرًا لهم، وزاد عددهم في العصر الإخشيدي، فبلغوا ألفين ومائتين، حتى ذكر ابن زولاق(١٣١) بأنه لم يوجد بلد يضم هذا العدد من العلويين مثل مصر، وهو ما استغله دعاة الفاطميين لتيسير عملهم بها، عن طريق الاستفادة من دعم هؤلاء العلويين لهم، فأخذوا يدعون للمذهب الإسماعيلي كجزء من دعوة العلويين بأحقيتهم في الخلافة.

واستطاع دعاة الفاطميين بمصر جذب أعداد كبيرة من قادة الجيش، وعامة المصريين إليهم كنوع من الحب لآل البيت(١٣٢)، والنظر إليهم نظرة تقدير وإجلال، والتبرك بمن دُفن منهم في مصر، ورغم ذلك لم ينغمس معظم المصريين في المذهب الإسماعيلي وعقائده(١٣٣)، بل ظلوا على حبهم وتمسكهم بالمذهب السني، أى فرقوا بين حبهم لآل البيت، وبين الانقياد وراء العقائد الإسماعيلية.

**خامساً: الصدام بين الإخشيديين والعباسيين :-**

أدت المنافسات على السلطة في مقر الخلافة العباسية خلال عصرها الثاني (٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٤٦-٩٤٥م) إلى توتر العلاقة بين الإخشيديين والعباسيين، فرغم قيام الدولة الإخشيدية برضاء الخلافة العباسية، ورغم التوافق المذهبي بين الطرفين، فقد وقع الصدام بينهم متمثلًا في القوى المسيطرة على دولة الخلافة، وما استحدثه الخليفة العباسي الراضي من منصب إمرة الأمراء (٣٢٤-٣٣٤هـ/٩٣٥-٩٤٥م)(١٣٤)، فأصبح لصاحبه السلطة الفعلية في الدولة العباسية، وإمارة الجيش، وتولى هذا المنصب محمد بن رائق أمير واسط(١٣٥) عام ٣٢٤هـ/٩٣٥م، لإنقاذ الخلافة من الأزمات المتعددة التي حلت بها(١٣٦).

وحدث صدام بين الإخشيد وابن رائق عقب عزل الأخير عن إمرة الأمراء عام ٣٢٦هـ/٩٣٧م[١٣٧]، فقد حصل على حكم الجزيرة الفراتية[١٣٨]، كتعويض له عن منصبه، لكنه طمع في الاستيلاء على بلاد الشام، وأخذ يهدد الإخشيد، ويطالبه بأموال فرضها عليه مقابل ممتلكاته بالشام، ورغم دفع الإخشيد لتلك الأموال، فإن ابن رائق أعلن رغبته في تملك بلاد الشام، فاستولى على دمشق، وطرد حاكمها بدر الإخشيدي (ت٣٣٧هـ/٩٤٨م)[١٣٩]، واتجه نحو مصر عام ٣٢٩هـ/٩٤٠م للاستيلاء عليها، فقاتله الإخشيد عند مدينة العريش[١٤٠]، وانتصر عليه[١٤١]، وتم التصالح بين الطرفين، على أن تكون الشام لابن رائق، ومصر للإخشيد، وأن تكون الحدود بينهم مدينة الرملة[١٤٢]، وتصبح للإخشيد مقابل دفع مائة وأربعين ألف دينار[١٤٣].

وتجدد الصدام بين الإخشيد والخلافة العباسية متمثلًا في القائد التركي توزون[١٤٤] الذي خلف ابن رائق في منصب أمير الأمراء عام ٣٣١هـ/٩٤٢م، فسيطر على أمور الخلافة، وضيق على الخليفة المتقي (٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٤٤م)[١٤٥]، مما جعله يستنجد بالإخشيد لتخليصه من قبضة توزون[١٤٦]، وانتهى الأمر بعزل الخليفة المتقي، وتولية المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م)[١٤٧] الخلافة عام ٣٣٣هـ/٩٤٥م[١٤٨]، وسرعان ما خلعه توزون في العام التالي، وتمت مبايعة المطيع (٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٥-٩٧٣م) بالخلافة[١٤٩]، فأقر الإخشيد على حكم مصر والشام، وجعلهما وراثيًا لأبنائه من بعده لمدة ثلاثين عامًا، وقلده حكم اليمن والحرمين، وتقاسم الإخشيد بلاد الشام مع الحمدانيين[١٥٠].

ومع تدهور مكانة الخلافة العباسية، وسيطرة قادة الأتراك على شئونها، واستقلال الإخشيد بحكم مصر والشام، لم تعد تربطه بتلك الخلافة سوى التبعية الإسمية، كالدعاء للخليفة معه على المنابر، وتبادل الهدايا بينهما[١٥١]، لذلك لم يخش الإخشيديون من غضب العباسيين، حال تقربهم من الفاطميين، وقيام علاقات ودية معهم، فضلًا عن إدراك الإخشيديين بعدم مقدرة الدولة العباسية على مساعدتهم عند هجوم الفاطميين على مصر، كما فعلوا من قبل، فالمصلحة السياسية جعلت الإخشيديين على علاقات ودية مع الفاطميين الشيعة؛ لأنهم

الأقوى خلال القرن الرابع الهجري، وموازين القوى في العالم الإسلامي كانت بأيديهم.

**المحور الثاني: مظاهر التوافق في المصالح السياسية بين الإخشيديين والفاطميين .**

**أولًا: المراسلات بين الطرفين:-**

كان التوافق السياسي بين الإخشيديين والفاطميين واضحًا من خلال المراسلات المتعددة بينهم، التي دعت إلى التقارب، والتحالف أحيانًا، وأراد الإخشيد تحقيق ذلك عن طريق المصاهرة السياسية مع القائم الفاطمي، وحدثت مراسلات بين الطرفين لإتمام المصاهرة بينهم، إذ أرسل الإخشيد كتابًا للخليفة القائم يعرض عليه زواج ابنته من المنصور بن القائم، ورحب الخليفة الفاطمي بهذا الأمر(١٥٢)، لتحسين العلاقات السياسية مع الإخشيديين، وعن طريقها يتدخل الفاطميون في شئون مصر، ليحققوا حلمهم بالاستيلاء عليها، وجعلها حاضرة لخلافتهم(١٥٣).

وأرسل الخليفة القائم إلى الإخشيد بقبول المصاهرة، وطلب منه أن يمنح العروس من بيت المال في مصر مائة ألف دينار، في إشارة إلى تبعية مصر للخلافة الفاطمية، وأن هذا المال جزء من الأموال المقررة على مصر للخزانة الفاطمية، مما أدى إلى فشل عملية المصاهرة(١٥٤)، فضلًا عن ذلك فقد خاب ظن الإخشيد عند وصوله رد الخليفة القائم، فكان يعتقد أن الخليفة سيرسل من الأموال والهدايا ما يفخر به، ويمكن إضافة سببًا آخر لفشل تلك المصاهرة متمثلًا في إرسال الخليفة العباسي لابن رائق ليتولى حكم مصر، عقب وصوله نبأ المصاهرة، مما دفع الإخشيد للعدول عن المضي قدمًا في هذا الأمر، قبل وصول ابن رائق لمصر(١٥٥).

وبعد أن أدرك الفاطميون صعوبة الاستيلاء على مصر بالقوة العسكرية، مع وجود الدولة الإخشيدية القوية، وجدوا من الأفضل لتحقيق أهدافهم أن يتبعوا سياسة اللين والصداقة مع الإخشيديين، ليتم ضم مصر للخلافة الفاطمية عن طريقهم، فأرسل الخليفة القائم رسالة إلى الإخشيد أعلن فيها تقديره ومحبته له، ورغبته في صداقته، وأشار في رسالته إلى تجاهل العباسيين لجهود الإخشيد في استقرار أحوال البلاد المصرية، وأنهم منكرون لإخلاصه لهم، وأن عليه أن يخلع

طاعتهم، بسبب سياستهم تجاهه، وأن هذا ما دفع الخليفة القائم إلى طلب الصداقة والمودة مع الإخشيديين، ليحل محل الخليفة العباسي بالنسبة لهم(١٥٦).

ومن الواضح أن الإخشيد لم يوافق على طلب الخليفة الفاطمي بخلع طاعة العباسيين، حيث أدرك أن هدفه من وراء ذلك ادخاله في طاعته، فخشى الإخشيد من الخروج على العباسيين، خاصة أن ضعف خلافتهم كان يسمح له بقدر كبير من الاستقلال في حكم مصر، بعكس الفاطميين، الذين كانوا في أوج قوتهم بالمغرب، مما يجعل من اليسير عليهم خلعه، حين يتمكنوا من البلاد(١٥٧).

وبعد أن آلت أمور الدولة الإخشيدية لكافور الإخشيدي اتبع سياسة متوازنة تجاه العباسيين والفاطميين، فاتبع ما نُطلق عليه بسياسة الحياد الإيجابي تجاه الخلافتين، لأنه كان خبيرًا بالسياسة، على قدر كبير من الذكاء السياسي، ما أهله لحفظ الدولة من الأخطار الخارجية(١٥٨)، فكان يُرسل الهدايا للخليفة المعز (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)(١٥٩)، ويُظهر ميله إليه، وفي الوقت نفسه لم يُعلن العصيان ضد العباسيين(١٦٠)، فاتبع سياسة مرنة تجاه الطرفين، ليحافظ على بقاء استقلال الدولة الإخشيدية، بعيدًا عن سيطرة أي من الخلافتين عليها.

ومن الثابت تاريخيًا تقارب الأهداف بين الإخشيديين والفاطميين، بسبب وجود عدو مشترك بينهم، متمثلًا في الخلافة العباسية، والقوى المسيطرة عليها، فأراد الإخشيد بناء علاقات ودية مع الفاطميين، ليتجنب محاولاتهم ضم مصر، والحصول على دعمهم حال صدامه مع العباسيين، فذكر ابن سعيد المغربي(١٦١) أن الإخشيد أثناء قتاله لابن رائق كان يفكر في الهروب إلى المغرب، عند هزيمته، وفي الوقت نفسه توافقت تلك السياسة الودية مع توجهات الفاطميين، بسبب فشلهم في ضم مصر بالقوة العسكرية، والثورات والاضطرابات التي أرهقتهم كثيرًا ببلاد المغرب(١٦٢).

**ثانياً: عدم التضييق على الدعاة الفاطميين بمصر:-**

اهتم الفاطميون بصورة كبيرة بنشر دعوتهم في مصر، لدرجة جعلت الخليفة المعز يرسل لكافور الإخشيدي يدعوه للدخول في طاعته، ورغم أن كافور لم يجب طلبه، فإنه عامل رسله بكثير من التقدير والاحترام، ووعدهم بتقديم فروض

الولاء والطاعة للخليفة المعز[١٦٣]، ولم يُضيق على دعاة الفاطميين بمصر، مما جعلهم يعملون بحرية على نشر المذهب الإسماعيلي بها، واستطاعوا أخذ البيعة للمعز من أعيان البلاد المصرية، وقادة الجند الإخشيدية والكافورية[١٦٤] على السواء[١٦٥].

وخلال حكم كافور لمصر لم يحد من الدعوة للمذهب الإسماعيلي بها، أو يقف كحائط صد في وجه دعاة الفاطميين، بل رفض تفضيل السنة عليهم[١٦٦]، فعندما كُتبت أسماء كبار الصحابة، مع ذكر فضائلهم على بعض المساجد المصرية عام ٣٥٦هـ/٩٦٦م، مما أغضب الشيعة، أمر كافور بإزالة كل ما كُتب، معلنًا بأن أي شيء فيه تفضيل مذهب ديني على غيره، أو الخوض فيما يثير الناس- باعتبار أن هناك وجود ملموس للحزب الشيعي بمصر- سوف يتم إزالته[١٦٧].

وثمة حقيقة واضحة جليًا هي تمكن الفاطميين من اختراق صفوف الشعب المصري، وجذب بعضهم للدعوة الفاطمية، لدرجة قسمت عناصر المجتمع المصري لطائفتين متناقضتين فى الانتماء المذهبي، ودفعت تلك الأوضاع الموالين للفاطميين بمصر، من أمثال الوزير يعقوب بن كِلّس (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)[١٦٨]، لمراسلة الخليفة المعز للتدخل من أجل إنقاذ البلاد من الفوضى التي عمت أرجائها، فاستجاب المعز لطلبهم[١٦٩]، وقد دفعته لذلك عدة عوامل أهمها: استغلال موارد وثروات مصر الاقتصادية، وموقعها الجغرافي المهم من الناحيتين السياسية والعسكرية، إضافة لقربها من بلاد الحجاز والشام، والتمهيد عن طريق الاستيلاء عليها بسط نفوذ الفاطميين على حواضر العالم الإسلامي: المدينة- دمشق- بغداد، مع انتشار الاضطرابات بمصر أواخر حكم الإخشيديين، وضعف الخلافة العباسية، وتراجع نفوذها في مصر والشام [١٧٠]، مما يجعلها لقمة سهلة أمام الاجتياح الفاطمي.

**ثالثاً: تقرب الإخشيديين من العلويين بمصر:-**

يجب التفرقة بين العلويين والدعاة الفاطميين بمصر، فرغم التقارب بينهم في المُعتقد الديني، والتوجه السياسي، والنسب العلوي، فإن العلويين جاءوا إلى

مصر هربًا من بطش الأمويين ثم العباسيين، واستقروا بها كموطن لهم، وعاشوا كجزء من أهلها، وأحبهم المصريون، لتقواهم وقربهم من النبي ﷺ، أما دعاة الفاطميين فكان لهم توجه دعوي وسياسي منذ قدومهم لمصر، وانحصرت دعوتهم نحو إمامهم إسماعيل بن جعفر الصادق فقط، وليس كل آل البيت، أو آل عليٍّ بن أبي طالب ﷺ.

وحظى العلويون في مصر بمكانة رفيعة عند العامة والخاصة، فذكر ابن العديم[١٧١] أن الإخشيد كان يتقرب من أشرافهم، ويُغدق عليهم الأموال والهدايا النفيسة، وكان في مقدمتهم عبد الله بن طباطبا الحسني (ت٣٤٨هـ/٩٥٩م)[١٧٢] نقيب الأشراف الحسنيين بمصر، والحسن بن طاهر (ت٣٣٦هـ/ ٩٤٧م)[١٧٣] كبير بيت الحسين في مصر، وكان الإخشيد يحب مجالستهما، حتى كادا لا يفارقانه.

وفيما يتعلق بـ عبد الله بن طباطبا فكانت له مكانة مرموقة عند الإخشيديين، بوصفه كبير العلويين في مصر، فخصص له الإخشيد الضياع المتعددة، والأموال الكثيرة، حتى صار في رغد من العيش، فذكر المقريزي[١٧٤] بأن ابن طباطبا كان يرسل الهدايا النفيسة لأنوجور بن الإخشيد، ولكافور، مثل النوق[١٧٥] والبقر والكباش[١٧٦]، إضافة إلى القمح من ضياعه الكثيرة، والحلوى المصنوعة في منزله.

وأما الحسن بن طاهر، فكان الإخشيد يعتمد عليه كسفير له في السفارات المهمة، والوساطة في التصالح مع خصومه، فعلى سبيل المثال أرسله لينوب عنه في الصلح مع محمد بن رائق مرتين، وأرسله كذلك للوساطة بينه وبين سيف الدولة الحمداني[١٧٧]، وبلغ الحسن مكانة مرموقة لدى الإخشيد، فأنعم عليه بالإقطاعات والأموال حتى بلغت أملاكه خلال عهده مائة ألف دينار، إضافة إلى الأموال المخصصة له شهريًا، ولأهل بيته، ولمواليه وعبيده[١٧٨].

وجدير بالذكر أن العلويين أخلصوا للإخشيديين – بعكس الجند المغاربة– فعندما حاول محمد بن رائق كسبهم لصفه في صراعه مع الإخشيد رفضوا ذلك، فقد استغل ابن رائق وجود الحسن بن طاهر كسفير للإخشيد لديه، وطلب منه إخباره

بمواطن الضعف والقوة عند الإخشيديين، ووعده بجعل الأمر سرًا بينهم، رد عليه الحسن بأنه لا يخون الأمانة، ولا يخرج عن طاعة الإخشيد(١٧٩).

وإلى جانب الشخصيتين السابقتين كان هناك من العلويين أيضًا من حظى بمكانة رفيعة لدى الإخشيد مثل مسلم بن عبيد الله (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)(١٨٠)، فكان يرافقه في مجالسه، وعهد إليه الإخشيد ببعض الأعمال في مصر والشام(١٨١)، وارتفعت مكانته خلال عهد كافور، فصحبه في المجالس، وأنعم عليه كافور بالأموال والاقطاعات المتعددة(١٨٢)، وذكر ابن تغري(١٨٣) أن مسلم بن عبيد الله كان يسير بجوار كافور في نزهة ذات يوم، فسقط سوط كافور، فنزل الشريف عن دابته، وناوله إياه، فقبل كافور يده، وقال: ما ظننت أن يناولني ولد رسول الله ﷺ سوطي، فما بعد ذلك من شرف! ثم أمر بالجنائب (الدواب)(١٨٤) لتُرسل إلى بيت الشريف، وقد حملت من الهدايا ما قيمته خمسة عشر ألف دينار، وظل مسلم على مكانته الرفيعة في عهد الفاطميين، فأكرمه المعز، وتقرب منه(١٨٥)، وكان هناك أيضًا محمد بن طاهر الحسيني (ت٣٦٦هـ/٩٧٦م) (١٨٦) الذي حظى بمكانة رفيعة لدى كافور، فكانت تجمعه رابطة الصداقة معه، وعهد إليه بتدبير أحوال البلاد المصرية(١٨٧).

والأمثلة الدالة على تقرب كافور ومحبته للعلويين متعددة، فإلى جانب ما سبق، ذكر ابن سعيد المغربي(١٨٨) أن إمرأة نادت على كافور أثناء سيره قائلةً: ارحمني يرحمك الله! فدفعها أحد رجاله، فسقطت على الأرض، فأمر كافور بقطع يد الرجل، لكن المرأة رفضت ذلك، وتشفعت له، فأُعجب كافور من موقفها، وسأل عن أصلها، فإذا هى من العلويين، فحزن على عدم الاهتمام بجميع العلويين الموجودين بمصر، وأمر بالإحسان إليهم، وتخصيص الأموال والهبات لهم بصفة مستمرة.

ويمكن القول بأن سرد الشخصيات العلوية المقربة من الإخشيديين تضيق بها صفحات هذا البحث، لذا اقتصرت على ذكر أهم الشخصيات فقط، لإظهار مدى الود والتقارب بين الإخشيديين والعلويين، كجزء من السياسة الإخشيدية الودية تجاه آل البيت من العلويين أو الفاطميين على السواء، بغض النظر عن تبعية

الإخشيديين للخلافة العباسية السنية، وعدم اعتناقهم للمذهب الفاطمي، لكن المصلحة السياسية حتمت عليهم التقرب من الشيعة، لأن كفة الميزان السياسي والعسكري كانت تميل لهم متمثلة في الخلافة الفاطمية القوية بالمغرب، والبويهيين والحمدانيين والقرامطة وغيرهم بالمشرق، مع تدهور أحوال الخلافة العباسية، وصعود نجم الشيعة، وسيطرتهم على معظم بلاد العالم الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي.

**المحور الثالث: النتائج المترتبة على سياسة الإخشيديين تجاه الفاطميين:-**

**أولًا: الاحتفاظ باستقلال مصر حتى نهاية العصر الإخشيدي:-**

احتفظت مصر باستقلالها طوال العصر الإخشيدي بفضل السياسة الحكيمة للإخشيديين تجاه القوى الخارجية المحيطة بهم، فقد استطاع الإخشيديون بحسن سياستهم تجاه الفاطميين أن يحموا مصر من الوقوع بأيديهم حتى نهاية العصر الإخشيدي، فعلى سبيل المثال كان كافور الإخشيدي يدرك أن مصر واقعة لا محالة في قبضة الفاطميين، لكنه أراد تأجيل ذلك قدر المستطاع(١٨٩)، فقد حاول المعز دخول مصر خلال حكم كافور، لكن الأخير خرج للقائه بصحبة عبد الله بن طباطبا، لمنع سقوط مصر في قبضة الفاطميين، وربما التقوا بمكان عند الحدود المصرية، وتفاوضوا حول بقاء العلاقات الودية بين الطرفين(١٩٠).

وكان من الصعب على الفاطميين الاستيلاء على مصر مع قوة الدولة الإخشيدية من ناحية، وسياسة الموادعة، والعلاقات الدبلوماسية بين الطرفين من ناحية أخرى، لذلك كان وجود كافور على رأس الحكم في مصر عائقًا أمام التوسع الفاطمي لضمها، بل هناك روايات تحدثت عن إخفاء المصريين لخبر وفاة كافور ثلاث سنوات، حتى لا يقدم الفاطميون إلى مصر، فكان كافور بمثابة السد المنيع تجاه استيلاء الفاطميين على مصر، والدليل على ذلك أن دعاة المعز كانوا يقولون "لو زال الحجر الأسود (يقصدون كافور) لملك مولانا المعز الأرض كلها"(١٩١).

**ثانياً: نجاح الدعوة الفاطمية في مصر خلال العصر الإخشيدي:-**

أدى تحرك الدعاة الفاطميين بحرية خلال العصر الإخشيدي إلى نجاح

دعوتهم، واستفحال أمرهم، فاستطاعوا جذب كثير من المصريين، وبعض عناصر الجيش المختلفة لدعوتهم، واستغلوا الظروف السياسية والاقتصادية المتدهورة في مصر أواخر العصر الإخشيدي، وأرسلوا إلى الخليفة المعز يدعونه للقدوم إلى مصر، ووعدوه بتقديم الدعم الكبير للقوات الفاطمية عند قدومها(١٩٢)، والدليل على تواصلهم المستمر مع المعز، قوله في خطبته التي ألقاها قبيل توجه الجيش إلى مصر، جاء فيها: "إني مشغول بكتب ترد عليّ من المشرق والمغرب، أجيب عليها بخطي"(١٩٣).

ويجب الأخذ في الاعتبار الانقسام بين صفوف المصريين خلال العصر الإخشيدي، فمنهم من كان يري ضرورة البقاء تحت راية الخلافة العباسية، بينما وُجد فريق آخر رافضًا التبعية للحكم العباسي، بسبب تعلقه بالدولة الطولونية، أسفًا على ما فقدته مصر من استقلال بعد زوالها من ناحية، ورغبة في إعادة استقلال مصر عن طريق حكم الفاطميين لها من ناحية أخرى، لذلك أرسل بعض رجاله كُتبًا للخليفة المعز يدعونه للقدوم إلى مصر؛ لتخليصهم من العباسيين وولاتهم(١٩٤).

**ثالثاً : محاولة التحالف العسكري بين الفاطميين والإخشيديين:-**

أدت سياسة اللين والموادعة عند الإخشيديين تجاه الفاطميين بالمغرب، إلى قيام الخليفة المعز بالتخطيط للتحالف العسكري معهم عام ٣٤٩هـ/٩٦٠م، فقد اضطرته الأوضاع الخارجية المضطربة إلى ضرورة التحالف مع احدى القوى الإسلامية المعاصرة له، ووجد أن الإخشيديين خير من يتحالف معه، وتعود أسباب ذلك إلى قيام البيزنطيين بمحاصرة جزيرة أَقْرِيطِش (كَرِيت)(١٩٥) الإسلامية، لاستعادتها لملكهم(١٩٦)، وحاصروها بأسطول ضخم يقوده نقفور فوقاس أبرز قادتهم، فاستغاث أهلها بالعباسيين والحمدانيين والإخشيديين، فلم يجبهم أحدًا من تلك القوى الإسلامية(١٩٧)؛ بسبب الاضطرابات الداخلية لديهم، مما دفع حاكم الجزيرة عبد العزيز بن عمر بن شعيب(١٩٨) لطلب النجدة من الخليفة الفاطمي المعز، واستغاث به؛ لإنقاذ الجزيرة من السقوط في أيدي البيزنطيين(١٩٩).

وعلى الفور استجاب الخليفة المعز لاستغاثة حاكم جزيرة كريت، فأرسل للإمبراطور البيزنطي رومانوس الثاني (٩٥٩-٩٦٣م)(٢٠٠) يهدده من عاقبة الهجوم

على الجزيرة، وينذره بأن أى عدوان عليها يُعد بمثابة عدوانًا على الدولة الفاطمية، وخرقًا للهدنة الموقعة بين الطرفين – البيزنطي والفاطمي– عام ٣٤٦هـ/٩٥٧م[٢٠١].

ورأى الخليفة المعز ضرورة التحالف مع الإخشيديين لإنقاذ جزيرة كريت من السقوط بأيدي البيزنطيين، بسبب العلاقات الدبلوماسية التي كانت قائمة بين الطرفين – الفاطمي والإخشيدي– منذ قيام الدولة الإخشيدية، فأرسل المعز إلى كافور الإخشيدي يحثه على نجدة جزيرة كريت، وطلب منه التعاون سويًا لإتمام هذا الأمر، والقضاء على الأطماع البيزنطية تجاه الجزيرة[٢٠٢]، ومما جاء في رسائله لكافور قوله: لا تخش على مراكبك منا، ولك عهد الله علينا وميثاقه، أن لا نكون معا إلا في سبيل الخير، ونجعل أيديكم مع أيدينا، ونُشرككم فيما أفاء الله علينا[٢٠٣].

وطلب الخليفة المعز من كافور الإخشيدي أن يرسل السفن المصرية إلى مرسى مدينة لبدة[٢٠٤] إحدى الموانئ المجاورة لبرقة، لقربها من جزيرة كريت، ومن خلالها يتم مهاجمة قوات البيزنطيين المحاصرة للجزيرة[٢٠٥]، ووافق كافور على الخطة، لكنه لم يرسل قواته لمساعدة الفاطميين، لتشككه في نوايا المعز تجاهه[٢٠٦].

ورغم أن كافور خشى من التحالف مع القوات الفاطمية، لخوفه من وجود مكيدة من الخليفة المعز، فإن ما يهمنا هو درجة التقارب السياسي والعلاقات الدبلوماسية بين الطرفين، والتي من نتائجها طلب المعز من كافور التحالف العسكري للتصدي للعدوان البيزنطي على جزيرة كريت، مما يؤيد وجود العلاقات الودية بين الدولتين – بغض النظر عن الانتماء المذهبي – حتى نهاية الدولة الإخشيدية.

## الخاتمـــة

- تميزت سياسة الدولة الإخشيدية باللين والموادعة مع القوى الإسلامية المختلفة المعاصرة لها، لتحقيق أكبر قدر من الاستقرار والبقاء.
- عدم اهتمام الإخشيديين في علاقاتهم الخارجية بانتمائهم المذهبي، ففصلوا السياسة عن الدين أو المذهب، وأصبحت الاتجاهات السياسية والميول المذهبية خلال عصرهم تميل إلى جانب الفاطميين.
- اتبع الإخشيديون علاقات دبلوماسية متميزة مع الفاطميين والحمدانيين والبويهيين، رغم الاختلاف المذهبي، وتضارب المصالح فيما بينهم.
- تعامل الإخشيديون بحكمة سياسية متميزة، وسعة أفق، وبُعدُ نظر مع كل الطامعين في ولاياتهم، وحققوا من جراء ذلك نتائج إيجابية ملموسة.
- بدأت العلاقات السياسية الودية بين الإخشيديين والفاطميين مبكرًا منذ قيام الدولة الإخشيدية، وظلت طوال العصر الإخشيدي.
- فشلت حملات الفاطميين في الاستيلاء على مصر قبيل العصر الإخشيدي، بسبب قوة الخلافة العباسية، ودعمها المستمر لولاة مصر.
- اضطر الإخشيديون للتقارب مع الفاطميين؛ لتجنب الصدام العسكري معهم، بسبب ضعف الخلافة العباسية، وعدم قدرتها على مساندتهم.
- كان لنفوذ الجند المغاربة الكبير بمصر خلال العصر الإخشيدي دورٌ كبيرٌ في جذب الفاطميين للاستيلاء عليها، ومعاونتهم في إتمام ذلك.
- لم تكن الدعوة الفاطمية في مصر صريحة، وإنما كانت قائمة على ذكر فضائل آل البيت، وأنهم الأحق بخلافة المسلمين دون سواهم.
- تعرض دعاة الفاطميين بمصر أحيانًا للعقاب لم يكن بسبب ذكرهم لمحاسن آل البيت، وإنما لقيام بعضهم بسب الصحابة.
- كان هناك تقارب كبير بين الإخشيديين والعلويين بمصر، فحظى العلويون بمكانة رفيعة لديهم، حتى أشركوهم في بعض أمور الحكم.

- وجود ميول عند الإخشيديين تجاه آل البيت، جعلتهم لا يضيقون على دعاة الفاطميين بمصر، فعملوا بحرية، لم يجدوها من قبل.
- كان الصدام بين الإخشيديين والخلافة العباسية متمثلًا في رد عدوان قادة الأتراك المسيطرين على شئونها، والطامعين في أملاك الإخشيديين.
- استخدم الإخشيديون وسائل متعددة لتحسين العلاقات مع القوى الإسلامية المعاصرة لهم، مثل تقديم الهدايا والأموال، والمصاهرات.
- بلغت العلاقات الودية مداها الكبير بين الإخشيد والقائم الفاطمي، حتى أمر الإخشيد بقطع الخطبة للخليفة العباسي، والخطبة للخليفة الفاطمي.
- تطور التقارب بين الإخشيديين والفاطميين ليصل لدرجة محاولة التحالف العسكري بين الدولتين في عهد المعز وحكم كافور.
- نجحت سياسة الإخشيديين المرنة تجاه القوى المعاصرة لهم في الحفاظ على أملاكهم بالشام ومصر حتى نهاية دولتهم.
- لم يعتنق الإخشيديون المذهب الفاطمي، وظلوا متمسكين بالمذهب السني، وكانت علاقاتهم الحسنة مع الشيعة لمصلحتهم السياسية فقط.

## الهوامش

(١) القاهر بالله: محمد بن المعتضد، تولى الخلافة عقب مقتل الخليفة المقتدر بالله عام ٣١٩هـ/٩٣١م. السيوطى (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) عبد الرحمن بن أبى بكر: تاريخ الخلفاء، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤م، ص٣٣٥-٣٣٧.

(٢) الراضي: محمد بن المقتدر، وُلد سنة ٢٩٧هـ/٩٠٩م، وبُويع له يوم خلع الخليفة القاهر عام ٣٢٢هـ/٩٣٣م. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٨-٣٤٠.

(٣) بحث منشور بمجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد ١٠٨، نوفمبر ٢٠١٧م .

(٤) بحث منشور بالمجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة طنطا، المجلد الثاني، العدد (٣٠)، يناير ٢٠١٧م.

(٥) بحث منشور بمجلة فكر وإبداع، رابطة الآدب الحديث، القاهرة، العدد ٤٤، إبريل ٢٠٠٨م.

(٦) بحث منشور بمجلة جامعة سرت العلمية، العلوم الإنسانية، مركز البحوث والاستشارات، المجلد ٦، العدد الأول، يوينو ٢٠١٦م.

(٧) تُنسب الدولة الحمدانية لحمدان بن حمدون من قبيلة تغلب، استمر حكمها في حلب والموصل مائة عام، مليئة بالأحداث السياسية والأدبية المهمة. لمزيد من التفاصيل انظر: الأزدي (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) علي بن ظافر: أخبار الدولة الحمدانية بالموصل وحلب، تحقيق تميمة الرواف، دار حسان، دمشق، ١٩٨٥م، فيصل السامر، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٧٣م

(٨) البويهيون: يُنسبون إلى بويه الديلمي، حكموا العراق وفارس لمدة تزيد عن القرن. الثعالبي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) عبد الملك بن محمد: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، جزءان، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج٢، ص٢١٦-٢٢٢.

(٩) جدير بالذكر أن الأنظمة الشيعية مثل: الفاطميين أو الحمدانيين أو البويهيين لم تتعاون أو تتحد معًا، رغم سيطرتها على معظم أنحاء العالم الإسلامي لبضعة عقود، لأنها تخاصمت واصطدمت فيما بينها؛ بسبب مصالحها الإقليمية. أيمن فؤاد سيد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٢م، ص٥٥.

(١٠) ستانلي لين بول، تاريخ مصر في العصور الوسطى، ترجمة أحمد سالم، مراجعة

أيمن فؤاد، ط٦، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٨م، ص١٧٩.

(١١) صلاح حسن العاوور، القرامطة: نشأتهم، عقيدتهم، قيام دولتهم، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ١٩٩٨م، ص١٧٥.

(١٢) أحمد حسين، موسوعة تاريخ مصر، ج٢، دار الشعب، القاهرة، د.ت، ص٥١٢.

(١٣) علي بن حمدان، وُلد في مدينة ميافارقين شمالي العراق، وملك مدينة واسط، والبلاد المجاورة لها، كما ملك دمشق وحلب عام ٣٣٣هـ/٩٤٤م. الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) محمد بن عثمان: سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ٢٣ جزء، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م، ج١٢، ص٢٤٧، الزركلي، الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال، ٨ أجزاء، ط ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٤، ص٣٠٣.

(١٤) السيد عبد العزيز سالم وسحر سالم، دراسات في تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ص٩٠.

(١٥) حمص: بلد قديم بين دمشق وحلب، بناها حمص بن المهر، فتحها المسلمون صلحًا. القزوينى (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) زكريا بن محمد: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت، ص١٨٣–١٨٤.

(١٦) قِنَسرين: بلدة مهمة بالشام، فتحها أبو عبيدة بن الجراح عام ١٧هـ/٦٣٨م، واسمها يعني الشيخ المسن. ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) شهاب الدين الرومي: معجم البلدان، ٥ أجزاء، تحقيق فريد الجندي، دار الكتب، بيروت، ١٩٩٠م، ج٤، ص٤٠٣.

(١٧) حلب: مدينة كبيرة، كثيرة الخيرات، قلعتها مقام إبراهيم –عليه السلام– يُضرب بها المثل في الحسن والحصانة. ابن جبير (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) محمد بن أحمد الأندلسي، رحلة ابن جبير، دار الشرق العربي، بيروت، د٠ت، ص١٩٣–١٩٧.

(١٨) أَنْطاكية: بلد كبير شمال الشام، بناها الملك أنطيوخوس، فُنسبت إليه، وأتم بنائها الملك سلوقس الذي بنى اللاذقية وحلب. معجم البلدان، ج١، ص٢٦٦–٢٦٧.

(١٩) المقدسي (ت٥٢١هـ/١١٢٧م) ابن عبد الملك الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨م، ص١٤٧، ابن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) إسماعيل الدمشقى: البداية والنهاية، ١٤ جزء، تحقيق على شيرى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٩٨٨م، ج١١، ص٢٣٨.

(٢٠) ابن سعيد المغربي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) على بن موسى: المُغربَ في حُلى المغرب، الجزء الأول من القسم الخاص بمصر، تحقيق زكي حسن وآخرون، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥٣م، ص١٩٥، ابن سعد (ت٣٦٩هـ/٩٧٩م) عريب القرطبي: صلة تاريخ الطبري، ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ، ص٣٥٢، علاء محمد عبد الغني، الدولة الحمدانية وعلاقتها بجيرانها، بحث منشور بمجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، المجلد(٥)، العدد(٢٢)، يونيو ٢٠١٠م، ص٢٤٠٠-٢٤٠١.

(٢١) ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) يوسف الأتابكي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٦ جزء، تحقيق إبراهيم طرخان، دار الكتب، مصر، د.ت، ج٣، ص٢٥٥، محمود محمد الحويري، مصر في العصور الوسطى، ط٢، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠١٢م، ص١٢٥.

(٢٢) ابن العديم (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) عمر بن هبة الله العقيلي: بغية الطلب في تاريخ حلب، ١٢ جزء، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٦م، ج٥، ص٢٤١٢، عطية القوصي، تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى الفتح العثماني (٢٠-٩٢٢هـ/٦٤-١٥١٧م)، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص١٠٩، عبد العزيز سالم، مصر الإسلامية، ص٩٠، حسناء فتحي يوسف، أثر الزواج السياسي في مصر خلال عصر الدولتين الطولونية والإخشيدية (٢٥٤-٣٥٨هـ/٨٦٨-٩٦٩م)، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد (٣٢)، العدد الثاني، يوليو ٢٠٢١م، ص١١-١٢.

(٢٣) كافور بن عبد الله الليثي، يُنسب إلى بلاد النوبة، والكافور نوع من الطيب، لُقب بالأستاذ لتعليمه ورعايته لأبناء الإخشيد. ابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) أحمد بن إبراهيم البرمكى: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٧ أجزاء، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، ج٣، ص٢٦٠، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص١٤٠.

(٢٤) ابن العديم (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) عمر بن هبة الله العقيلي: زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٦م، ص٧٢.

(٢٥) القرامطة: فرقة شيعية ظهرت أواخر القرن الثالث الهجري، تُنسب إلى حمدان بن قرمط، دعت إلى بطلان الشرائع، وقد أباحت المحرمات، وسفك دماء الغير، وجذبت إليها ضعفاء الإيمان. الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) محمد بن عثمان: تاريخ الإسلام، ٥٢ جزء، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م، ج٦، ص٤٧٠.

(٢٦) الجامع في أخبار القرامطة، تحقيق سهيل زكار، ج٢، ط٣، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٧م، ص٥٥٩-٥٦٤، عبد العزيز سالم، مصر الإسلامية، ص٩٣، عوض راشد عوض الجويسري، الصراعات السياسية فى القرن الرابع الهجري وأثرها على الحجيج، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، المجلد(٤٢)، العدد (٥)، ديسمبر ٢٠٢٠م، ص٢٥٠٧-٢٥٠٩.

(٢٧) أنوجور: ابن الإخشيد الأكبر، تولى الحكم عقب وفاة والده، وُلد بدمشق سنة ٣١٩هـ/٩٣١م، واسمه بالعربية تعني محمود، قام كافور بتدبير دولته، وتوفى سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٩٩..

(٢٨) معز الدولة: أحمد بن بن بويه، فارسي الأصل، من ملوك بني بويه في العراق، دام ملكه ٢٢ عامًا. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ص١٧٤-١٧٥، الزركلي، الأعلام، ج١، ص١٠٥.

(٢٩) عطية القوصي، مصر الإسلامية، ص١١١.

(٣٠) الإخشيد: لقب ملوك فرغانة، وتعني ملك الملوك، لقبه به الخليفة الراضي. القلقشندى (ت٨٢٠هـ/١٤١٧م) أحمد بن علي: صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء، ١٤ جزء، تحقيق يوسف على طويل، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧م، ج١، ص٤٧٤.

(٣١) ابن رائق: كان والده من مماليك الخليفة المعتضد، وُلي شرطة بغداد للمقتدر سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م، ثم إمارة واسط والبصرة، وولاه الخليفة الراضي إمرة الأمراء سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥م، وخُطب له على المنابر بعد الخليفة. الزركلي، الأعلام، ج٦، ص١٢٣.

(٣٢) ابن سعيد، المُغربَ في حُلى المغرب، ص١٧٦، صفي محمد، الدعوة العلوية، ص٢٠٧.

(٣٣) المُغربَ في حُلى المغرب، ص١٧٦، صفي محمد، الدعوة العلوية، ص٢٠٧.

(٣٤) عمر بن الحسن: وُلد سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م، واشتغل بالفقه الشافعي، وكان إليه إمامة الجامع العتيق، وإقامة الحج، وإمامة الحرمين، وأُضيف إليه قضاء الإسكندرية والرملة، وطبرية وأعمالها. ابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م) أحمد بن علي العسقلاني: رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٢٨٩.

(٣٥) الخليفة القائم: نشأ في بلدة سلمية قرب حمص، ودخل المغرب مع أبيه، قاد حملتين على مصر، وبُويع له بعد موت أبيه سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م. وهو ثاني ملوك الدولة الفاطمية، وأول من لُقب بأمير المؤمنين فيها. ابن الأبار (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م) محمد بن أبي بكر: الحلة السيراء، جزءان، تحقيق حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م، ج٢، ص٣٨٧، وفيات الأعيان، ج٢، ص٢٧، الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٥٩.

(٣٦) محمد بن عبد الوهاب الماذرائي، وُلد ببغداد عام ٢٦٤هـ/٨٧٧م، وتولى خراج مصر، وتدبير أمورها خلال حكم الإخشيديين، وكان حسن الرأي، من أهل العلم. الكندي (ت٣٥٥هـ/٩٦٦م) محمد بن يوسف بن يعقوب: كتاب الولاة والقضاة، تحقيق محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ص٢٧٩.

(٣٧) ابن زولاق (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) الحسن بن إبراهيم الليثي: فضائل مصر وأخبارها وخواصها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٤٨، المقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) تقي الدين أحمد بن علي: المقفي الكبير، ٨ أجزاء، تحقيق محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٦م، ج٥، ص٣١٦.

(٣٨) مجهول: شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، تحقيق إحسان عباس، ٣ أجزاء، ط٣، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨م، ج١، ص٢٥٥.

(٣٩) ابن سعيد، المُغرب، ص١٧٦-١٧٧، حسن إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٨م، ص١٢١.

(٤٠) رومانوس الأول: تولى الوصاية على قسطنطين السابع، ثم انفرد بالحكم، وكان سياسيًا بارعًا، حقق انتصارات متعددة للإمبراطورية البيزنطية. جوزيف نسيم، الدولة البيزنطية، ص١٦٠-١٦١، الباز العريني، الدولة البيزنطية، ص٣٩٥-٣٩٨.

(٤١) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٩٦-٩٧.

(٤٢) ليلي عبد الجواد إسماعيل، علاقة دولة الروم بمصر، عصري الطولونيين والإخشيديين، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٧٠-٧١، هبه عبد المقصود مرسي، سياسة الدولة الإخشيدية تجاه الدولة البيزنطية في الثغور الشامية (٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٥-٩٦٩م)، بحث منشور بمجلة المؤرخ العربي، العدد (٢٦)، يناير ٢٠١٨م، ص٥٩-٦٠.

(٤٣) أبو عبد الله الداعي: من أهل صنعاء باليمن، وُلى الحسبة في بعض أعمال بغداد، ثم سار إلى اليمن، وأصبح من كبار رجال ابن حوشب داعي دعاة الفاطميين هناك، والذي أرسله إلى المغرب ليتولى شئون الدعوة هناك. ابن الأبار، الحلة السيراء، ص١٩٤-١٩٥.

(٤٤) كتامة: قبيلة مهمة من البربر البرانس، استقرت بالمغرب الأوسط. السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م) عبد الكريم بن منصور المروزي: الأنساب، تحقيق يحيى اليماني، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٢م، ج١١، ص٤٣-٤٤، القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) أحمد بن علي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ١٩٨٠م، ص٤٠٥.

(٤٥) ابن عذاري (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م) أبو عبد الله محمد المراكشي: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، جزءان، تحقيق ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م، ج١، ص١٢٤-١٢٥.

(٤٦) عيسى النوشري: تولى حكم مصر نيابة عن الخلافة العباسية عقب انهيار الدولة الطولونية، وظل واليًا عليها خمس سنين. الكندي، الولاة، ص١٨٧، ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) علي بن الحسن: تاريخ دمشق، ٨٠ جزء، تحقيق عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٤٧، ص٣٤٦.

(٤٧) المهدي: أول خلفاء الفاطميين بالمغرب، وُلد ببلدة سلمية بالشام عام ٢٥٩هـ/٨٧٢م، وبعد نجاح دعوة الفاطميين بالمغرب دعوه للحضور عام ٢٩٦هـ/٩٠٨م، وأُعلن في العام التالي قيام الخلافة الفاطمية بالمغرب. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٢٧٢، الزركلي، الأعلام، ج٤، ص١٩٧.

(٤٨) ابن زولاق، فضائل مصر وأخبارها، ص٤٥، إيمان سعد السيد، الثورات والاضطرابات التي شهدتها مصر منذ سقوط الدولة الطولونية إلى قيام الدولة

الإخشيدية (٢٩٢-٣٢٣هـ/٩٠٤-٩٣٤م)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، كلية الآداب، جامعة بني سويف، المجلد (٤)، العدد (٦)، أبريل ٢٠١٩م، ص٣٠.

(٤٩) المقريزي (ت٨٤٥هـ/١١٤١م) تقي الدين أحمد بن علي: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ٣ أجزاء، تحقيق جمال الدين الشيال وآخرون، ط٢، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٤٥م، ج١، ص٥٢.

(٥٠) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج١، ص٦٠-٦١، سيدة إسماعيل الكاشف، تاريخ مصر الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٢٠٤.

(٥١) ابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) أبو الحسن علي الشيباني: الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق،١١جزء، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ج٦، ص٥٨٩.

(٥٢) حسن إبراهيم حسن، الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢م، ص٨١، سيدة إسماعيل الكاشف، مصر في عصر الإخشيديين، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥٠م، ص٣٨٠.

(٥٣) خلفاء الفاطميين بالمغرب هم: المهدي والقائم والمنصور (٢٩٧-٣٦٢هـ/٩١٠-٩٧٣م). انظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقية ومصر وبلاد الشام(٢٩٧-٥٨٧هـ/٩١٠-١١٧١م)، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٧م، ص٨٧-١٤٨.

(٥٤) أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية، ص٥٥، جعيجع البشير، الانتقال الفاطمي من المغرب إلى المشرق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بوضيافة، الجزائر،٢٠٢٢م، ص٤٠-٤١.

(٥٥) المهدية: مدينة حصينة على ساحل البحر المتوسط شمال القيروان، بناها المهدي الفاطمي، واتخذها حاضرة له سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م. ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٢٣٠-٢٣١، الحميرى (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) محمد بن عبد المنعم: الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، هيدلبرغ، بيروت، ١٩٧٩م، ص٥٦١-٥٦٢.

(٥٦) عمر السعيدي، انتقال الفاطميين إلى مصر، ملتقى القاضي النعمان للدراسات الفاطمية، تونس، ١٩٨١م، ص١٤٨-١٥٠، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية، ص٧٠.

(٥٧) حباسة بن يوسف: من أهم قادة الفاطميين، تذكره المصادر أحيانًا خباسة أو حباشة، نُسب إليه الجند الحباسي، وتم قتله على يد المهدي عقب عودته مهزومًا من مصر. المقريزي، المقفي الكبير، ج٣، ص٩١.

(٥٨) برقة: بلد كبير تقع بين الإسكندرية وإفريقية، اسم مدينتها أنطابلس، وتعني الخمس مدن، والبرقة الأرض ذات الحجارة مختلفة الألوان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٨٨–٣٩١؛ أبو الفداء (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) إسماعيل بن شاهنشاه الأيوبي: تقويم البلدان، تحقيق رينود، وماك كوكين، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٥٠م، ص١٤٨–١٤٩، الحميري، الروض المعطار، ص٩١.

(٥٩) الكندي، الولاة والقضاة، ص١٩٥.

(٦٠) المقتدر بن المعتضد: تولى الخلافة وعمره ثلاثة عشر عامًا، خلف اثنا عشر ولدًا، وُلى الخلافة منهم ثلاثة: الراضى والمتقى والمطيع. الكرديزى (ت٤٤٢هـ/١٠٥٠م) عبد الحى بن الضحاك: زين الأخبار، ترجمة عفاف زيدان، القاهرة، ١٩٨٢م، ص١٣٩–١٤٠، ابن الجوزى (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) عبد الرحمن بن على: المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، ١٠ أجزاء، حيدر آباد، الدكن، ١٩٤٠م، ج٦، ص٦٧–٧٠.

(٦١) مؤنس الخادم: المظفر المعتضدي، أحد المماليك الذين بلغوا رتبة الملوك، كان خادمًا للمعتضد، وكان فارسًا شجاعًا، ظل ستين عامًا أميرًا، وُلي دمشق للمقتدر، وعندما تولى القاهر أمر بقتله. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ص٣٧٥.

(٦٢) الجيزة: تعنى الوادي، أو أفضل موضع فيه، وهى بلدة غربي الفسطاط، وهي من أفضل كور مصر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٠٠.

(٦٣) الطبرى (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) محمد بن جرير: تاريخ الرسل والأمم والملوك، ٥ أجزاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٦م، ج٥، ص٦٧٩.

(٦٤) الفيوم: مدينة غرب الفسطاط، تقع في منخفض من الأرض، قُتل فيها مروان بن محمد آخر خلفاء الأمويين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٨٦–٢٨٨.

(٦٥) الأشمونيين: مدينة قديمة، حاضرة كورة من كور الصعيد، غربي النيل، سُميت باسم بانيها وهو أشمن بن مصر بن حام، الذي قسم نواحي مصر بين ولده، فجعل لابنه أشمن من أشمون إلى منف، فسُميت باسمه. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٠.

(٦٦) الكندي، الولاة، ص٢٠٠، عريب بن سعد، صلة تاريخ الطبري، ج١١، ص٧٥.

(٦٧) الكندي، الولاة، ص٢٠٣، المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ص٧١.

(٦٨) حبشي بن أحمد: تزعم الجند المغاربة بمصر، وهم جزء من الجيش المصري أثناء عصر الولاة. الكندي، الولاة، ص٢٠٣-٢٠٧، المقريزي، المقفى الكبير، ج٣، ص٨٧.

(٦٩) أبو طاهر الجَنابي: تولى زعامة القرامطة بالبحرين وهجر، بعد مقتل والده أبي سعيد سنة ٣٠١هـ/٩١٣م، وقُتل عام ٣٣٢هـ/٩٤٣م، والجنابي نسبة إلى جنابة، وهي بلدة بالبحرين قرب سيراف. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٣٣٥-٣٣٦.

(٧٠) محمد جمال الدين سرور، تاريخ الدولة الفاطمية في مصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٦٠ .

(٧١) الإخشيد: محمد بن طغج الفرغاني، وُلد ببغداد عام ٢٦٨هـ/٨٨١م، يرجع أصله إلى ملوك فرغانة، تولى حكم مصر من قبل الخليفة الراضى بعد عزل أحمد بن كيغلغ سنة ٣٢٣هـ/٩٣٤م. للمزيد انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص٥٦-٥٩، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٢٣٥-٢٣٦.

(٧٢) بِلْبيسُ: بلدة كبيرة على طريق الشام، شمال شرق الفسطاط بعشرة فراسخ، وهي قصبة إقليم الحوف. البكري (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي: المسالك والممالك، جزءان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢م، ج٢، ص٦٢١، المقدسى (ت٣٨١هـ/٩٩١م) أبو عبد الله بن أحمد البشاري: أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، ط٢، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٢م، ص١٩٥، ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٧٩.

(٧٣) الكندي، الولاة، ص٢٠٤-٣٠٦.

(٧٤) بجكم الأعور: ولاه أبو منصور تكين حاكم مصر على الشرطة عام ٣١٧هـ/٩٢٩م، وعند تولية الإخشيد خرج عليه بجكم مع الجند المغاربة، وانضم لقوات الفاطميين في برقة. الكندي، الولاة، ص٢٠٣-٢٠٥، المقريزي، المقفي الكبير، ج٢، ص٢٢٥-٢٢٦.

(٧٥) الحسن بن طغج: وُلى إمرة دمشق من قبل أخيه الإخشيد، وتم عزله، ثم تولاها في عهد أنوجور وكان أميرًا شجاعًا، توفى بمدينة الرملة، ودُفن بالقدس. سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) يوسف بن قزأوغلي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ٢٤ جزء، تحقيق محمد بركات وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣م، ج١٧، ص٢٩٢، ابن تغري، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٣١٠.

(٧٦) الكندي، الولاة، ص٢٠٨-٢٠٩، ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص٢٠٩، المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج١، ص٧٤.

(٧٧) حسن إبراهيم حسن، الدولة الفاطمية، ص١١٦ .

(٧٨) ابن العديم، بغية الطلب، ج٢، ص٦٧٠، ابن سعيد، المغرب، ج٤، ص١٧٤-١٧٩.

(٧٩) حسن أحمد محمود وإبراهيم الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٥، الفكر العربي، القاهرة، د. ت، ص٢٨٥، أيمن سيد فؤاد، الدولة الفاطمية، ص٥٤.

(٨٠) قسم الجغرافيون الثغور إلى جزرية وشامية، تقع الأولى منها شمال العراق من أهمها: زبطرة – ملطية – الحدث – مرعش، بينما أحاطت الثانية ببلاد الشام، من أهمها: أدنة – المصيصة – طرسوس. سلمان فريح، الثغور الشامية في العصر العباسي الأول، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، نوفمبر ٢٠١٦م، ص٦١.

(٨١) بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطي، ترجمة أحمد السعيد سليمان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨م، ص١٠٦ وما بعدها.

(٨٢) سامراء: مدينة مهمة شمال العراق، تقع على بُعد ستين ميلًا شرق دجلة، وشمال بغداد، بناها المعتصم، وأقام بها سنة ٢٢١هـ/٨٣٦م. المسعودي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م) على بن الحسين: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق قاسم الشماعى الرفاعى، ٤ أجزاء، دار القلم، بيروت، ١٩٨٩م، ج٣، ص٤٦٦، معجم البلدان، ج٣، ص١٧٣-١٧٤.

(٨٣) عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتاخرة، مطبعة السعادة، بغداد، ١٩٤٥م، ص١٣، مشاعه بنت جهيم بن مقبول، الجيش في عصر نفوذ الأتراك وتأثيرهم على الحياة السياسية والاقتصادية (٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٤٧-٩٤٨م)، مجلة كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر، العدد (٢٢)، ج٧، ٢٠١٨م، ص ٦٤٤١-٦٤٤٩.

(٨٤) محمد سهيل طقوش، تاريخ الفاطميين، ص١٧٨.

(٨٥) محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، ط٧، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩م، ٢٢٣-٢٣٠.

(٨٦) أيمن فؤاد سيد، الدولة الفاطمية، ص٥٤.

(٨٧) نقفور فوقاس: من أهم القادة العسكريين في بيزنطة، تولى الحكم خلفًا للإمبراطور

رومانوس الثاني (٩٥٩-٩٦٣م). جوزيف نسيم يوسف، تاريخ الإمبراطورية البيزنطية (٢٨٤-١٤٥٣م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠٥م، ص١٦٠-١٦١.

(٨٨) تزيمسكس: Tzimisces من أسرة أرمنية عريقة، صار من كبار قادة الجيش البيزنطي، اشترك في قتل الإمبراطور رومانوس، وتولى العرش خلفه. السيد الباز العريني، الدولة البيزنطية (٣٢٣-١٠٨١م)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥م، ص ٥١٦-٥٢٠ .

(٨٩) الأسرة المقدونية: من أهم الأسر التي حكمت الإمبراطورية البيزنطية، وتمتعت بيزنطة خلال عهدها بالقوة والمجد، ومن أشهر أباطرتها: بازيل الأول، وليو السادس. جوزيف نسيم، الإمبراطورية البيزنطية، ص١٤٥-١٥٢.

(٩٠) ول ديورانت، قصة الحضارة، ٤٢ جزء، ترجمة زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج١٤، ص١٦٥،

Ostrogor Sley, D. History Of The Byzantian State, Oxford, 1956, P. 187.

(٩١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٣٧-٢٣٨. النويرى (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) أحمد بن عبد الوهاب البكرى: نهاية الآرب فى فنون الأدب، ٣٣ جزء، تحقيق مفيد قمحية وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ج٢٦، ص٨٠.

(٩٢) المَصِيْصة: مدينة من ثغور الشام، تقع بين إنطاكية وبلاد الروم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٤٤-١٤٥.

(٩٣) طرسوس: مدينة مهمة بالشام، تقع بين إنطاكية وحلب وبلاد الروم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٨.

(٩٤) ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص٢٥٤-٢٥٥، النويرى، نهاية الآرب، ج٢٣، ص١١٠.

(٩٥) الرها: مدينة مهمة بالجزيرة الفراتية، تقع بين الموصل والشام. معجم البلدان، ج٣، ص١٠٦-١٠٧؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٢٧٦-٢٧٧.

(٩٦) ديار بكر: بلاد واسعة، تقع شمال العراق، تُنسب إلى بكر بن وائل، من مدنها: آمد وحصن كيفا وميافارقين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٩٤.

(٩٧) ميافارقين: أشهر مدن ديار بكر، سُميت "مدور صالا" أي مدينة الشهداء، فعربت حتى صارت ميافارقين. ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٢٣٥-٢٣٨؛ أبو الفداء، تقويم

البلدان، ص٢٧٨-٢٧٩، الحميري، الروض المعطار، ص٥٦٧.

(٩٨) نَصِيْبين: مدينة مهمة ببلاد الجزيرة الفراتية، واقعة على طريق القوافل من الموصل إلى الشام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٨٨

(٩٩) كيليكيا أو قاليقلا: إقليم مهم بأرمينية الكبرى، نواحي مدينة خلاط. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٩٩.

(١٠٠) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٧، ص٣٧٥.

Brehier, L. , Vie Mort de Byzance, Paris, 1949, P.P 228-229.

(١٠١) المطيع بن المقتدر: وُلد سنة ٣٠١هـ/٩١٣م، وبُويع له بالخلافة عند خلع المستكفي سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م، وقرر له معز الدولة كل يوم مائة دينار للنفقة. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٤٥-٣٤٨.

(١٠٢) جوزيف نسيم، الإمبراطورية البيزنطية، ص١٦٤.

(١٠٣) ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص٢٥٤-٢٥٥، طقوش، تاريخ الفاطميين، ص١٧٩.

(١٠٤) ابن مسكوية (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) أحمد بن يعقوب: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ٧ أجزاء، تحقيق أبو القاسم إمامي، ط٢، سروش، طهران،٢٠٠٠م، ج٦، ص٢٤٩-٢٥١، إبراهيم حسن، الدولة الفاطمية، ص١٣٤-١٣٥، طقوش، الفاطميين، ص١٨٠.

(١٠٥) البلاذرى (ت٢٧٩هـ/٩٨٢م) أحمد بن يحيى: فتوح البلدان، ٣ أجزاء، تحقيق صلاح الدين المنجد، لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٧٥م، ج١، ص٢٦٤-٣٠٢.

(١٠٦) أحمد بن كيغلغ: ولاه المقتدر حكم مصر سنة ٣١١هـ/٩٢٣م، ثم عُزل عنها، وأعاده القاهر لحكمها ثانية عام ٣٢١هـ/ ٩٣٣م، ثم عزله الراضي، وولى عليها الإخشيد عام٣٢٣هـ/٩٣٤م. أبو الفداء(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) إسماعيل بن شاهنشاه: المختصر في أخبار البشر، ٤ أجزاء، المطبعة الحسينية، القاهرة، د.ت، ج٣٣، ص٨٣

(١٠٧) الكندي، الولاة والقضاة، ص٢٠٤-٢٠٦، المقريزي، المقفى الكبير، ج٣، ص٨٧ .

(١٠٨) الكندي، الولاة والقضاة، ص٢٨٤، عريب بن سعد، الصلة، ص٥٣.

(١٠٩) المقريزي، المقفي الكبير، ج٢، ص٢٢٦.

(١١٠) الكندي، الولاة والقضاة، ص٢٨٢-٢٨٤، سيدة الكاشف، عصر الإخشيديين، ص٣٨، إيمان السيد، الثورات والاضطرابات، ص٤٠.

(١١١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٢٥٢.

(١١٢) ابن العديم، بغية الطلب، ج٢، ص٧٦٠، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص١٧٤-١٧٩.

(١١٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٢٥٢، أيمن سيد فؤاد، الدولة الفاطمية، ص٦٢، علياء الجبيلي، التنظيمات العسكرية، ص١٠٦٧.

(١١٤) الفكر الإسماعيلي: نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، حفيد الحسين بن عليّ، ويمثل دعوة لعودة الخلافة لآل البيت من الفاطميين، وتفضيلهم عمن سواهم. الشهرستانى (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) محمد بن عبد الكريم: الملل والنحل، ٣ أجزاء، تحقيق محمد كيلانى، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٣م، ج١، ص١٩١-١٩٧.

(١١٥) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج١، ص١٠٢، خميسي ساعد وأخرون، من قضايا التاريخ الفاطمي فى دوره المغربي، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٧م، ص١٠٧-١٠٨.

(١١٦) كانت مصر ولاية تابعة لدولة الخلافة الإسلامية منذ فتحها عام ٢١هـ/٦٤٢م، وكان الخليفة يعين عليها حاكمًا عُرف بـ الوالي أو العامل، واستمر الوضع على ذلك قرابة قرنين ونصف من الزمان، حتى استقل أحمد بن طولون بحكمها عام ٢٦٦هـ/٨٧٩م.

(١١٧) سيدة إسماعيل الكاشف، الدعوة الفاطمية في مصر قبل قيام الخلافة الفاطمية فيها، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٩٥.

(١١٨) حسن إبراهيم حسن، الفاطميون في مصر، ص٨٩.

(١١٩) القاضي النعمان (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م) النعمان بن محمد القيرواني: افتتاح الدعوة، تحقيق فرحات الدشراوي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٥م، ص٥٣، محمد نعمة مطر، دور الفاطميين في نشر التشيع في بلاد الشام ٣٥٨-٣٦٧هـ، بحث منشور بمجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، المجلد (٨)، العدد (١٦)، العراق، ٢٠١٠م، ص٨٨-٨٩.

(١٢٠) البلوي (ت بعد عام ٣٥٠هـ/٩٦١م) عبد الله بن محمد المديني: سيرة أحمد بن طولون، تحقيق محمد كرد على، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت، ص٦٢-٦٦، مراد خليفة، الاتجاهات الدينية خلال العصر الإخشيدي، ص١٦.

(١٢١) ذكا الرومي: أبو الحسن الأعور، وُلى حكم مصر بعد عزل تكين الحربي، بمرسوم من الخليفة المقتدر سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م. ابن تغري، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٨٦.

(١٢٢) علي إبراهيم حسن، تاريخ جوهر الصقلي، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م، ص٥٥.

(١٢٣) حسن إبراهيم حسن، الفاطميون، ص٨٩، صفي محمد، العلويون في مصر، ص٢٠٦.

(١٢٤) المقريزي، المقفي الكبير، ج٣، ص٢٧، علي إبراهيم حسن، جوهر الصقلي، ص٥٥، أيمن سيد فؤاد، الدولة الفاطمية، ص٦٣.

(١٢٥) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج١، ص١٠٢، صفي محمد، الدعوة العلوية، ص٢١٠ .

(١٢٦) بنو لهيعة: نسبة إلى قاضي مصر، ومحدثها عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، كان والده من التابعين، رواة الحديث. الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) محمد بن عثمان: تذكرة الحفاظ، ٤ أجزاء، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ج١، ص٢٣٨، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٨.

(١٢٧) بنو أسباط: يُنسبون إلى جدهم عبد الله بن على بن أسباط، الكاتب المصري. الصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) صلاح الدين بن أيبك: الوافي بالوفيات، ٢٩جزء، تحقيق أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١٧، ص١٨٩.

(١٢٨) ابن زولاق، فضائل مصر وأخبارها، ص٤٨.

(١٢٩) الخليفة المتوكل: جعفر بن المعتصم، تولى الخلافة عقب وفاة الواثق، وامتدت خلافته خمسة عشر عامًا. البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) أحمد بن على: تاريخ بغداد، ١٤جزء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ج٧، ص١٦٥.

(١٣٠) ابن مسكوية، تجارب الأمم، ج٤، ص٢٩٩، ابن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) محمد بن علي: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق عبد القادر محمد، دار القلم العربي، بيروت، ١٩٩٧م، ص٢٣٤، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣١٠.

(١٣١) فضائل مصر، ص٢٩-٣٢، ص٤٥، صفي محمد، الدعوة العلوية، ص١٩٨-١٩٩.

Wiet, G. Catalougue General de Musee Arabe du caire , Stetes Funerares, Vol, 15, le caire 1937, vol. 11. P. 91.

(١٣٢) هناك اختلاف بين العلماء حول تحديد آل البيت، فذكر ابن منظور: أنهم أزواج النبي ﷺ وبناته وصهر سيدناً علىٍّ ﷺ، بينما جاء في المعاجم: آل الرجل، أزواجه وذريته وأقرباؤه، وهناك من يرى أن بنو هاشم وبنو المطلب هم آل البيت، أو أن بنو هاشم فقط هم آل البيت. البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، ٩ أجزاء، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، دمشق،١٤٢٢هـ، ج٤، ص٩١، ابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م) محمد بن مكرم: لسان العرب، ١٥ جزء، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٢، ص١٥.

(١٣٣) المقريزي، المقفي الكبير، ج٢، ص٣٣٢، أيمن فؤاد سيد، الدولة الفاطمية، ص٦٣، صفي محمد، الدعوة العلوية، ص٢١٠.

(١٣٤) إمرة الأمراء: حل هذا المنصب محل الوزارة، إضافة إلى ولاية الخراج، والخطبة له على المنابر بعد الخليفة، ووضع اسمه على العملة. الدوري، العصور العباسية، ص٣٣، توفيق سلطان اليوزبكي، الوزارة، نشأتها وتطورها في الدولة العباسية (١٣٢-٤٤٧هـ)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٠م، ص١٩٤-١٩٥.

(١٣٥) واسط: مدينة مهمة بالعراق بناها الحجاج بن يوسف، وسُميت بواسط لتوسطها بين البصرة والكوفة. ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٣٤٧-٣٤٨.

(١٣٦) ابن مسكوية، تجارب الأمم، ج١، ص٣٥٠-٣٥٢، ابن طباطبا، الفخري، ص٢٥٣، عبد العزيز الدوري، العصور العباسية المتاخرة، ص٣٢.

(١٣٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٦٩-٧٧.

(١٣٨) الجزيرة الفراتية: تقع بين نهري دجلة والفرات لذلك سُميت بالجزيرة، وتشتمل على ديار مضر وديار بكر، بها مدن وقلاع كثيرة، أشهرها حران والرها، والرقة ونصيبين، وسنجار والخابور، وآمد وميافارقين والموصل. الإصطخرى (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) إبراهيم بن محمد الكرخي: المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦١م، ص٥٢-٥٥؛ ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٣٤-١٣٦.

(١٣٩) بدر الإخشيدي: من أهم غلمان الإخشيد، ولاه دمشق عام ٣٢٧هـ/٩٣٨م، وعندما طرده منها ابن رائق سار إلى مصر، ثم أُعيد إلى دمشق بعد موت الإخشيد. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٥٩.

(١٤٠) العريش: أول عمل مصر من ناحية الشام، كانت موضع حرس مصر أيام الفراعنة. ابن زولاق، فضائل مصر، ص٥٩، ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص١١٤.

(١٤١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٤، ص٤٥، المقريزي، المقفي، ج٢، ص٢٣٣-٢٣٤.

(١٤٢) الرملة: مدينة مهمة بفلسطين، كانت رباطاً للمسلمين. ابن خرداذبة (ت٣٠٠هـ/٩١٣م) عبيد الله بن عبد الله: المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٩م، ص٧٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٧٠.

(١٤٣) ابن مسكوية، تجارب الأمم، ج٦، ص٢٣، ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٢٤٠٩-٢٤١٠، ابن تغري، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٢٥٥.

(١٤٤) توزون: من كبار رجال الأمير بجكم، غدر بالخليفة المتقي، وسمل عينه، وكان ظالمًا قتل وصادر أموال كثير من الناس. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٢٧٦.

(١٤٥) المتقي: ابن الخليفة المقتدر، بُويع له بالخلافة بعد موت أخيه الراضي سنة ٣٢٩هـ/٩٤٠م، وكان كثير الصوم والعبادة. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٤١.

(١٤٦) الصولي (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م) محمد بن يحيى: تاريخ الدولة العباسية، أخبار الراضي بالله والمتقي لله، تحقيق: ج. هيورث دن، مطبعة الصاوي، مصر، ١٩٣٥م، ص٢٥٨.

(١٤٧) المستكفي: ابن الخليفة المكتفي، بُويع له عند خلع المتقي عام ٣٣٣هـ/٩٤٤م. البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠، ص١٠، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٤٤.

(١٤٨) ابن تغري، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٢٨٢، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٤٤.

(١٤٩) البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٣٧٩، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٤٥-٣٤٨.

(١٥٠) المقريزي، المقفي الكبير، ج٥، ص٣٩٧، محمود الحويري، مصر في العصور الوسطى، ص١٢٥.

(١٥١) عطية القوصي، مصر الإسلامية، ص١٠٨-١٠٩.

(١٥٢) ابن سعيد المغربي، المغرب، ص١٧٧.

(١٥٣) حسن إبراهيم حسن، كافور الإخشيدي، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد السادس، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٤٢م، ص٢٦-٢٧.

(١٥٤) ابن سعيد المغربي، المغرب، ص١٧٧.

(١٥٥) إبراهيم حسن، جوهر الصقلي، ص٥٧، سيدة الكاشف، عصر الإخشيديين، ص٣٦٢.

(١٥٦) ابن سعيد المغربي، المغرب، ص١٧٥-١٧٦.

(١٥٧) ابن سعيد، المُغرب، ص١٧٦، سيدة الكاشف، مصر في عصر الإخشيديين، ص٣٦١ .

(١٥٨) ابن كثير، البداية، ج١١، ص٣٠١، إيمان مصطفى، كافور الإخشيدي، ص١٩١.

(١٥٩) الخليفة المعز: وُلد بالمهدية في المغرب، وبُويع له بالخلافة في المنصورية، بعد وفاة والده عام ٣٤١هـ/٨٥٥م، استولى الفاطميون على مصر في عهده . ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص٢٢٤-٢٢٦، الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٢٦٥

(١٦٠) أبو المحاسن، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٦.

(١٦١) المُغرب في حلى المغرب، ص١٧٨-١٨٢.

(١٦٢) البشير، الانتقال الفاطمي من المغرب، ص٤٠-٤١.

(١٦٣) المقريزي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) أحمد بن على: المواعظ والاعتبار، ٤ أجزاء، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٧م، ج٢، ص٢٧، اتعاظ الحنفاء، ج١، ص١٠٢، إبراهيم حسن، الدولة الفاطمية، ص١٢٥، جوهر الصقلي، ص٢٣.

(١٦٤) ضم الجيش الإخشيدي عناصر مختلفة من الجند، فكان هناك الإخشيدية الذين طالبوا بعد وفاة الإخشيد بأن يكون الحكم في أبنائه، والكافورية الذين اعتمد عليهم كافور، وأغدق عليها الأموال للسيطرة على الجيش. حسين مؤنس، تاريخ مصر من الفتح العربي إلى أن دخلها الفاطميون، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٤١٤.

(١٦٥) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٧.

(١٦٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص١٠٣-١٠٤.

(١٦٧) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٤٠، سيدة الكاشف، الإخشيديين، ص٣٥٠.

(١٦٨) يعقوب بن كلس: يهوديًا وُلد ببغداد، وجاء إلى مصر عام ٣٣٤هـ/٩٤٥م، ثم اعتنق الإسلام عام ٣٥٦هـ/٩٦٦م، وتقرب من كافور الإخشيدي، فعهد إليه بالاشراف على خزائن الدولة، وعقب موت كافور حقد عليه الوزير جعفر بن الفرات، وضيق عليه، فهرب ابن كلس إلى بلاد المغرب، واتصل بالخليفة المعز، وزين له الاستيلاء على مصر، وعاد إليها معه عام ٣٦٢هـ/٩٧٢م. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٣٣، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٨، ص٨٦.

(١٦٩) إبراهيم حسن، جوهر الصقلي، ص٢٦، محمد سهيل طقوش، تاريخ الزنج والقرامطة والحشاشين، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٤م، ص١٦٠.

(١٧٠) خميسي ساعد، التاريخ الفاطمي فى دوره المغربي، ص١٠٧-١٠٨.

(١٧١) بغية الطلب، ج٥، ص٢٤٠٩.

(١٧٢) ابن طباطبا: عبد الله بن أحمد الحسني، نقيب الطالبيين بمصر، كان شاعرًا في الزهد والغزل، وُلد وتوفى بمصر، وكان متدينًا صاحب أموال وعبيد، وأملاك كثيرة، وكان على علاقة جيدة بكافور الإخشيدي. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٣٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٧٩، الزركلي، الأعلام، ج١، ص٢٠٨.

(١٧٣) الحسن بن طاهر: من أشراف الحجاز، وُلد بالمدينة المنورة، ودخل مصر في عهد الإخشيد، وصارت له مكانة رفيعة عنده. ابن تغري (ت٨٧٤هـ/١٧٤٠م) يوسف بن تغري بردي الظاهري، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ٧ أجزاء، تحقيق محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج٤، ص١٨٧.

(١٧٤) المقفي الكبير، ج٤، ص٢٤٦-٢٤٧.

(١٧٥) النوق: جمع ناقة هى أنثى الإبل. ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٣٦٢.

(١٧٦) الكباش والأكبش: جمع الكبش، وهو ذكر الضأن. لسان العرب، ج٦، ص٣٣٨.

(١٧٧) الكندي، الولاة والقضاة، ص٢٠٩، عريب بن سعد، الصلة، ص٣٥٢.

(١٧٨) ابن سعيد، المغرب، ص١٧٣، ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٢٤١٠.

(١٧٩) ابن سعيد، المُغرب في حلى المغرب، ص١٨٩، ابن العديم، زبدة الحلب، ص٦٩.

(١٨٠) مسلم بن عبيد الله: من الشخصيات العلوية البارزة في عهد كافور الإخشيدي، عاصر المعز الفاطمي وأكرمه، وتوفى في عهد الخليفة العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م)، وحضر الأخير جنازته. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٨، ص٣٤٨ .

(١٨١) ابن سعيد المغربي، المُغرب في حلى المغرب، ص١٧٥ .

(١٨٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٣ .

(١٨٣) النجوم الزاهرة، ج٤، ص٣ .

(١٨٤) الجنائب: جمع الجنيبة وهى الدابة. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٢٧٧ .

(١٨٥) المقريزي، المنهل الصافي، ج٤، ص١٨٨.

(١٨٦) محمد بن عبيد الله، ابن طاهر بن يحيى، من نسل الحسين بن علي. الذهبى، تاريخ الإسلام، ج٣٨، ص٣٩٣، المقريزي، المقفي الكبير، ج٧، ص١٧٢.

(١٨٧) ابن حزم (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) على بن سعيد الأندلسي: جمهرة أنساب العرب، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ج١، ص٥٥، ابن خلدون (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م) عبد الرحمن بن محمد: ديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)، ٨ أجزاء، تحقيق خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م، ج٤ ص١٢.

(١٨٨) المغرب في حلى المغرب، ص٢٠١، حسن إبراهيم حسن، الدولة الفاطمية، ص١٢٧.

(١٨٩) سيدة إسماعيل الكاشف، الإخشيديين، ص٣٦٤.

(١٩٠) ابن تغري، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٧٧، الكاشف، الإخشيديين، ص٣٦٣-٣٦٤.

(١٩١) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ص١٤٦-١٤٧، ابن تغري، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٧٢.

(١٩٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٧٢، حنان عاشور الدرياق، الدولة الإخشيدية (٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٥-٩٦٩م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة قاريونس، بنغازى، ليبيا، ٢٠١٠م، ص١٤٦.

(١٩٣) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ص٦٠-٦٤.

(١٩٤) محمد مرسي الشيخ، تاريخ مصر الإسلامية، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص١٥٠-١٥١، محمود الحويري، مصر في العصور الوسطى، ص١١٩.

(١٩٥) أَقْرِيطِش: جزيرة كبيرة بالبحر المتوسط مقابلة لبرقة، بها مدن وقرى عديدة، فُتحت في خلافة الواثق عام ٢٣٠هـ/٨٤٤م. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٦.

(١٩٦) أرسل رومانوس الثاني حملة عسكرية ضخمة بقيادة فوقاس إلى جزيرة كريت فحاصرتها بأسطول ضخم من جميع جهاتها. ابن تغري، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٣٢٧، إبراهيم أحمد العدوي، الإمبراطورية البيزنطية والدولة الإسلامية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥١م، ص١٠٤.

(١٩٧) القاضي النعمان (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م) النعمان بن محمد التميمي: المجالس والمسايرات، تحقيق الحبيب الفقي وآخرون، دار المنتظر، بيروت، ١٩٩٦م، ص٤٤٣-٤٤٤ .

(١٩٨) عبد العزيز بن عمر: حفيد عمرو بن شعيب المعروف بابن الغليظ، من أهل قرية

بطروح احدى نواحي فحص البلوط بالأندلس، كان من الفاتحين لجزيرة أقريطش، حكمها وتوارثها نسله من بعده سنين عديدة. ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٦.

(١٩٩) النعمان، المجالس والمسايرات، ص٤٤٣، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٤٢، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٦-٢٣٧.

(٢٠٠) رومانوس الثاني: خلف قسطنطين السابع فى الحكم، ترك أمور الإمبراطورية في يد زوجته ثيوفانو، وأحاط نفسه برجال السوء مما عجل بموته. جوزيف نسيم، الدولة البيزنطية، ص١٦٠-١٦١، الباز العريني، الدولة البيزنطية، ص٤٣٢-٤٣٣.

(٢٠١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٢٧٤، سليمان الزحيلي، السفارات الإسلامية إلى الدولة البيزنطية، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٤هـ، ص١٧٦-١٧٧.

(٢٠٢) النعمان، المجالس والمسايرات، ص٤٤٥، سعاد ماهر، البحرية في مصر الإسلامية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص٩٥-٩٦ .

(٢٠٣) الأنطاكي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) يحيى بن سعيد: تاريخ الأنطاكي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، نشر: جروس برس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠م، ص٩٥، ص٤٤٣.

(٢٠٤) لبدة: مدينة بين برقة وتونس، وقِيل بين طرابلس وجبل نفوسة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٠.

(٢٠٥) النعمان، المجالس والمسايرات، ص٤٤٥-٤٤٦.

(٢٠٦) أحمد عطية رمضان، العلاقات بين الأسرة المقدونية والخلافة الفاطمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم، ١٩٨٠م، ص١٣-١٤.

**قائمة المصادر والمراجع:**

## أولًا- المصادر: -


- ابن الآبار (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م) محمد بن أبي بكر البلنسي: الحلة السيراء، جزآن، تحقيق حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
- ابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) أبو الحسن علي الشيباني: الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق، ١١ جزء، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) يوسف الأتابكي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٦ جزء، تحقيق إبراهيم طرخان، دار الكتب، مصر، د.ت.
- ----------: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ٧ أجزاء، تحقيق محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت.
- ابن جبير (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) محمد بن أحمد الأندلسي، رحلة ابن جبير، دار الشرق العربي، بيروت، د٠ت.
- ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) عبد الرحمن بن على: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٠ أجزاء، حيدر آباد، الدكن، ١٩٤٠م.
- ابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م) أحمد بن علي العسقلاني: رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.
- ابن حزم (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) على بن سعيد الأندلسي: جمهرة أنساب العرب، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
- ابن خرداذبة (ت٣٠٠هـ/٩١٣م) عبيد الله بن عبد الله: المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٩م.

- ابن خلدون (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م) عبد الرحمن بن محمد: ديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)، ٨ أجزاء، تحقيق خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
- ابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) أحمد بن إبراهيم البرمكى: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٧ أجزاء، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.
- ابن زولاق (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) الحسن بن إبراهيم الليثي: فضائل مصر وأخبارها وخواصها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.
- ابن سعد (ت٣٦٩هـ/٩٧٩م) عريب بن سعد القرطبي: صلة تاريخ الطبري، ملحق بكتاب تاريخ الأمم والملوك للطبري، ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ.
- ابن سعيد المغربي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) على بن موسى الأندلسي: المُغربَ في حُلى المغرب، تحقيق زكي محمد حسن وآخرون، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥٣م.
- ابن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) محمد بن علي: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق عبد القادر محمد، دار القلم العربي، بيروت، ١٩٩٧م.
- ابن ظافر (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) علي بن ظافر الأزدي: أخبار الدولة الحمدانية بالموصل وحلب، تحقيق تميمة الرواف، دار حسان، دمشق، ١٩٨٥م.
- ابن العديم (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) عمر بن هبة الله العقيلي: بغية الطلب في تاريخ حلب، ١٢ جزء، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٦م.
- ----------: زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق خليل

المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٦م.

- ابن عذاري (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م) أبو عبد الله محمد المراكشي: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، جزآن، تحقيق ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م.
- ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) علي بن الحسن: تاريخ دمشق، ٨٠ جزء، تحقيق عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٥م.
- ابن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) إسماعيل بن كثير الدمشقي: البداية والنهاية، ١٤ جزء، تحقيق على شيري، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٩٨٨م.
- ابن مسكويه (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) أحمد بن يعقوب: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ٧ أجزاء، تحقيق أبو القاسم إمامي، ط٢، سروش، طهران، ٢٠٠٠م.
- ابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م) محمد بن مكرم: لسان العرب، ١٥ جزء، دار صادر، بيروت، د.ت.
- أبو الفداء (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) إسماعيل بن شاهنشاه بن أيوب: تقويم البلدان، تحقيق رينود، وماك كوكين، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٥٠م .
- ----------: المختصر في أخبار البشر، ٤ أجزاء، المطبعة الحسينية، القاهرة، د.ت.
- الإصطخري (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) إبراهيم بن محمد الكرخي: المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦١م.

- الأنطاكي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) يحيى بن سعيد: تاريخ الأنطاكي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، نشر: جروس برس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠م.
- البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، ٩ أجزاء، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، دمشق،١٤٢٢هـ.
- البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) أحمد بن على: تاريخ بغداد، ١٤جزء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- البكري (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي: المسالك والممالك، جزآن، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢م.
- البلاذري (ت٢٧٩هـ/٩٨٢م) أحمد بن يحيى: فتوح البلدان، ٣ أجزاء، تحقيق صلاح الدين المنجد، لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٧٥م.
- البلوي (توفى بعد عام ٣٥٠هـ/٩٦١م) عبد الله بن محمد المديني: سيرة أحمد بن طولون، تحقيق محمد كرد على، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت .
- الثعالبي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) عبد الملك بن محمد: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، جزآن، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) محمد بن عثمان: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٥٢ جزء، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.
- ----------: تذكرة الحفاظ، ٤ أجزاء، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- ----------: سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ٢٣ جزء، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.

- الجامع في أخبار القرامطة، تحقيق سهيل ذكار، ج٢، ط٣، دار حسان، دمشق، ١٩٨٧م
- الحميري (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) محمد بن عبد المنعم الصنهاجي: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، هيدلبرغ، بيروت، ١٩٧٩م.
- سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) يوسف بن قزأوغلي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ٢٤ جزء، تحقيق محمد بركات وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣م.
- السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م) عبد الكريم بن منصور المروزي: الأنساب، تحقيق يحيى اليماني، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٢م.
- السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) عبد الرحمن بن أبى بكر: تاريخ الخلفاء، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤م.
- شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، تحقيق إحسان عباس، ٣ أجزاء، ط٣، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨م.
- الشهرستاني (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) محمد بن عبد الكريم: الملل والنحل، ٣ أجزاء، تحقيق محمد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٣م، ج١، ص١٩١-١٩٧.
- الصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) صلاح الدين بن أيبك: الوافي بالوفيات، ٢٩جزء، تحقيق أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.
- الصولي (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م) محمد بن يحيى بن عبد الله: تاريخ الدولة العباسية، أخبار الراضي بالله والمتقي لله، تحقيق: ج. هيورث دن، مطبعة الصاوي، مصر، ١٩٣٥م.

- الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) محمد بن جرير: تاريخ الرسل والأمم والملوك، ٥ أجزاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٦م.
- القزويني (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) زكريا بن محمد: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.
- القلقشندي (ت٨٢٠هـ/١٤١٧م) أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ١٤ جزء، تحقيق يوسف على طويل، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧م.
- ----------: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، ١٩٨٠م.
- الكرديزي (ت٤٤٢هـ/١٠٥٠م) عبد الحى بن الضحاك: زين الأخبار، ترجمة عفاف زيدان، القاهرة، ١٩٨٢م.
- الكندي (ت٣٥٥هـ/٩٦٦م) محمد بن يوسف بن يعقوب: كتاب الولاة والقضاة، تحقيق محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
- المسعودي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م) على بن الحسين: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق قاسم الشماعي الرفاعي، ٤ أجزاء، دار القلم، بيروت، ١٩٨٩م.
- المقدسي (ت٣٨١هـ/٩٩١م) أبو عبد الله بن أحمد البشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٢م.
- المقدسي (ت٥٢١هـ/١١٢٧م) ابن عبد الملك الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨م

- المقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) تقي الدين أحمد بن علي: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ٣ أجزاء، تحقيق جمال الدين الشيال وآخرون، ط٢، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٤٥م.
- ----------: المقفي الكبير، ٨ أجزاء، تحقيق محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٦م.
- ----------: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ٤ أجزاء، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- النعمان (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م) القاضي ابن محمد القيرواني: افتتاح الدعوة، تحقيق فرحات الدشراوي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٥م.
- ----------: المجالس والمسايرات، تحقيق الحبيب الفقي وآخرون، دار المنتظر، بيروت، ١٩٩٦م.
- النويري (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) أحمد بن عبد الوهاب البكري: نهاية الآرب في فنون الأدب، ٣٣ جزء، تحقيق مفيد قمحية وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.
- ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) شهاب الدين الرومي: معجم البلدان، ٥ أجزاء، تحقيق فريد الجندي، دار الكتب، بيروت، ١٩٩٠م.

## ثانيًا: المراجع العربية والمعربة والغربية:-

- أحمد حسين، موسوعة تاريخ مصر، ج٢، دار الشعب، القاهرة، د.ت.
- إبراهيم أحمد العدوي، الإمبراطورية البيزنطية والدولة الإسلامية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥١م.
- أيمن فؤاد سيد، الدولة الفاطمية في مصر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٢م.

- بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطي، ترجمة أحمد السعيد سليمان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨م.
- توفيق سلطان اليوزبكي، الوزارة، نشأتها وتطورها في الدولة العباسية (١٣٢-٤٤٧هـ)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٠م.
- جوزيف نسيم يوسف، تاريخ الإمبراطورية البيزنطية (٢٨٤-١٤٥٣م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠٥م.
- حسن أحمد محمود وإبراهيم الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٥، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ت.
- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩٠.
- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٨م.
- ----------: الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢م.
- حسين مؤنس، تاريخ مصر من الفتح العربي إلى أن دخلها الفاطميون، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣م.
- خميسي ساعد وأخرون، من قضايا التاريخ الفاطمي في دوره المغربي، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٧م.
- الزركلي، الأعلام، ٨ أجزاء، ط ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.
- ستانلي لين بول، تاريخ مصر في العصور الوسطى، ترجمة أحمد سالم، مراجعة أيمن فؤاد، ط٦، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٨م .
- سعاد ماهر، البحرية في مصر الإسلامية، دار الكتاب العربي، القاهرة،

د.ت .

- سليمان الزحيلي، السفارات الإسلامية إلى الدولة البيزنطية، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٤هـ.
- السيد الباز العريني، الدولة البيزنطية (٣٢٣-١٠٨١م)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥م.
- السيد عبد العزيز سالم وسحر سالم، دراسات في تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٢م.
- سيدة إسماعيل الكاشف، تاريخ مصر الإسلامية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.
- ----------: مصر في عصر الإخشيديين، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥٠م.
- ----------: الدعوة الفاطمية في مصر قبل قيام الخلافة الفاطمية فيها، القاهرة، ١٩٧٧م.
- عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مطبعة السعادة، بغداد، ١٩٤٥م.
- عطية القوصي، تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى الفتح العثماني (٢٠-٩٢٢هـ/٦٤-١٥١٧م)، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٧م
- علي إبراهيم حسن، تاريخ جوهر الصقلي،ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م.
- عمر السعيدي، انتقال الفاطميين إلى مصر، ملتقى القاضي النعمان، تونس، ١٩٨١م.

- فيصل السامر، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٧٣م
- ليلي عبد الجواد إسماعيل، علاقة دولة الروم بمصر، عصري الطولونيين والإخشيديين، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٨م.
- محمد جمال الدين سرور، تاريخ الدولة الفاطمية في مصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥م .
- محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، ط٧، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩م.
- ----------: تاريخ الزنج والقرامطة والحشاشين، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٤م.
- ----------: تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقية ومصر وبلاد الشام (٢٩٧-٥٨٧هـ/٩١٠-١١٧١م)، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٧م.
- محمد مرسي الشيخ، تاريخ مصر الإسلامية، الإسكندرية، ٢٠٠١م.
- محمود محمد الحويري، مصر في العصور الوسطى، ط٢، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠١٢م.
- ول ديورانت، قصة الحضارة، ٤٢ جزء، ترجمة زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- Brehier, L. , Vie Mort de Byzance, Paris, 1949.
- Wiet, G. Catalougue General de Musee Arabe du caire , Stetes Funerares, Vol, 15, le caire 1937.
- Ostrogor Sley, D. History Of The Byzantian State, Oxford, 1956 .

## ثالثا: الرسائل العلمية والدوريات:-

### أ- الرسائل العلمية:-


- أحمد عطية رمضان، العلاقات بين الأسرة المقدونية والخلافة الفاطمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم، ١٩٨٠م.
- جعيجع البشير، الانتقال الفاطمي من المغرب إلى المشرق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة محمد بوضيافة، المسيلة، الجزائر، ٢٠٢٢م.
- حنان عاشور الدرياق، الدولة الإخشيدية (٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٥-٩٦٩م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة قاريونس، بنغازى، ليبيا، ٢٠١٠م.


### ب- الدوريات العلمية :


- إيمان سعد السيد، الثورات والاضطرابات التي شهدتها مصر منذ سقوط الدولة الطولونية إلى قيام الدولة الإخشيدية (٢٩٢-٣٢٣هـ/٩٠٤-٩٣٤م)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، كلية الآداب، جامعة بني سويف، المجلد (٤)، العدد (٦)، أبريل ٢٠١٩م.
- إيمان مصطفى عبد العظيم، كافور الإخشيدي وارتقاؤه سلطة الحكم في رؤى المؤرخين بين الإجحاف والإنصاف: دراسة تحليلية (٣٣٥-٣٥٧هـ/٩٤٦-٩٦٧م)، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد(١٠٨)، نوفمبر ٢٠١٧م .
- حسن إبراهيم حسن، كافور الإخشيدي، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٦)، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٤٢م.
- حسناء فتحي يوسف، أثر الزواج السياسي في مصر خلال عصر الدولتين الطولونية والإخشيدية (٢٥٤-٣٥٨هـ/٨٦٨-٩٦٩م)، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد (٣٢)، العدد الثاني، يوليو ٢٠٢١م.

- سلمان فريح، الثغور الشامية في العصر العباسي الأول، مجلة كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، نوفمبر ٢٠١٦م.
- صفي على محمد عبد الله، العلويون والدعوة العلوية في مصر الإسلامية إلى نهاية العصر الإخشيدي، مجلة فكر وإبداع، رابطة الآدب الحديث، القاهرة، العدد(٤٤)، إبريل ٢٠٠٨م.
- صلاح حسن العادور، القرامطة: نشأتهم، عقيدتهم، قيام دولتهم، علاقتهم بالدولة الفاطمية، مجلة كلية التربية، جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ١٩٩٨م.
- علاء محمد عبد الغني، الدولة الحمدانية وعلاقتها بجيرانها، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، المجلد الخامس، العدد (٢٢)، يونيو ٢٠١٠م.
- علياء يحيى الجبيلي، التنظيمات العسكرية والحربية للجيش في العصر الإخشيدي، المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة طنطا، المجلد الثاني، العدد (٣٠)، يناير ٢٠١٧م.
- عوض راشد الجويسري، الصراعات السياسية في القرن الرابع الهجري وأثرها على الحجيج، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، المجلد (٤٢)، العدد (٥)، ديسمبر ٢٠٢٠م
- محمد نعمة مطر، دور الفاطميين في نشر التشيع في بلاد الشام ٣٥٨-٣٦٧هـ، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، المجلد (٨)، العدد (١٦)، العراق، ٢٠١٠م.
- مراد خليفة كورة، الاتجاهات الدينية والأدبية في مصر خلال العصر الإخشيدي، مجلة جامعة سرت العلمية، مركز البحوث والاستشارات، المجلد ٦، العدد الأول، يوينو ٢٠١٦م.

- مشاعه بنت جهيم بن مقبول، الجيش في عصر نفوذ الأتراك وتأثيرهم على الحياة السياسية والاقتصادية(٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٤٧-٩٤٨م)، مجلة كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر، العدد (٢٢)، ج٧، ٢٠١٨م.
- هبه عبد المقصود مرسي، سياسة الدولة الإخشيدية تجاه الدولة البيزنطية في الثغور الشامية(٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٥-٩٦٩م)، مجلة المؤرخ العربي، العدد(٢٦)، يناير ٢٠١٨م.